PROVISIONAL
A/34/PV.15
1 October 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة الخامسة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

- خطاب سعادة السيد سيبروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص
- مواصلة المناقشة العامة [٩]

ألقيت الكلمات من :

السيد شاهي (باكستان)

السيد بطرس غالي (مصر)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

خطاب فخامة السيد سيبروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تستمع الجمعية العامة ، صباح اليوم ، الى خطاب فخامة السيد سيبروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص . وأطلب الى السيد مدير المراسم أن يصحب صاحب الفخامة الى داخل القاعة .

اصطحب فخامة السيد سيبروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص الى داخل قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : باسم الجمعية العامة ، يشرفني أن أرحب في الأمم المتحدة بفخامة السيد سيبروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص ، وأدعو فخامته الى أن يتحدث الى الجمعية .

الرئيس كبريانو (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، يسعدني سعادة بالغة أن أتوجه اليكم بالتهنئة لانتخابكم الاجماعي للمنصب الرفيع ، منصب رئيس الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان انتخابكم يمثل ليس فقط تكريما تستحقونه لشخصكم ، وانما هو أيضا تكريم لتنزانيا وزعيمها المستنير ، الرئيس نيريرى ، بل وللقارة الافريقية التي وجدت فيكم ممثلا عظيما .

ان خبرتكم الطويلة في الشؤون الدولية وما تتمتعون به وبلادكم من مكانة في المجتمع الدولي ، كل ذلك سوف يساعدكم على أن تديروا بنجاح مداولات وأعمال هذه الدورة البالغة الأهمية . ولا يمكنني الا أن أشير الى الروابط الوثيقة بين تنزانيا وبين قبرص والى الصداقة بين زعيمنا العظيم ، الرئيس الراحل مكاريوس وبيني شخصيا وبين الرئيس نيريرى .

وأود أيضا أن أشيد بسلفكم ، سعادة السيد ليفانو من كولومبيا ، للطريقة الممتازة التي أدار بها بنجاح أعمال الدورة الثالثة والثلاثين لجمعيتنا .

Digitized by UNOG Library

ويسعدني أيضا أن أعرب عن تقديري العظيم لاسهام الدكتور كورت فالدهايم ، الأمين العام الذى نجد أن تصميمه المستمر على أن تكون الأمم المتحدة أداة فعالة من أدوات التعاون الدولـي ومن أجل اقرار السلم والأمن الدائمين ، قد جعله يحظى بتأييد وامتنان جميع الأعضـاء .

وأود أيضا أن أرحب ترحيبا حارا بسانت لوسيا وهي دولة من دول الكومنولث الزميلة والـتي أسعدنا أن نرحب بها من قبل في لوزاكـا .

ان جدول أعمال الجمعية العامة في هذه الدورة ، يضم كثيرا من المسائل البالغة الأهميـة للمجتمع الدولي .

ذلك ان الدورة الحالية تبدأ أعمالها في ظل خلفية مؤلمة لتوترات اقتصادية وسياسية متزايدة وأزمات تزداد عمقا يمكنها أن تزيد من سوء احباطات ومخاوف الانسانية بالنسبة لمستقبلها . ولعـل أهم الأهداف الجذرية للمنظمة ، وأقصد بها الحفاظ على السلم والأمن الدوليين من خلال عمـل هذه المنظمة واقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، لا يزال بعيدا عن التحقيق .

وفي هذا السياق ، أرى من الضرورى أن أعلن أن قبرص تكرر موقفها القائل بأنه عند استعراض المشاكل العالمية والصراعات الدولية يجب أن نعمل وأن نتصرف في اطار الأمم المتحدة وميثاقهـا . وفي ضوء ذلك ، فاننا ننظر الى تقرير الأمين العام باعتباره وثيقة بالغة الأهمية ، ذلك ان استعراضه لتطورات العالم وتقييمه للمواقف يجب أن يحظى بالدراسة الكاملة والاهتمام الكامل كفرضية أساسيـة للمناقشات في المناقشة العامة .

وفي مواجهة موقف عالمي يتردى بشدة ، فان الأمين العام قد أشار وبحق الى أن :

" معظم الأعراض والمشاكل التي ذكرها هي أعراض ومشاكل يمكن للأمم المتحـدة ، اذا ما استخدمت على نحو فعال كاطار عمل للمجتمع العالمي في المستقبل ، أن تساعد على نحو فريد في حلها . . . وليست هذه مسألة مثالية مجردة ، بل هي مسألة مصلحة شخصيـة عملية . وهي أيضا مسألة ملحة " . (A/34/1.p. 2)

ان دول العالم الثالث بصفة خاصة قد أكدت وأيدت من جديد وبشكل كاف هذه الفرضيـة خلال مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز في بداية الشهر الماضي في هافانا . وفي رأيـي ان مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز يرمز الى الجهود الحقيقية لدول العالم الثالث مـن أجـل

Digitized by UNOG Library

اعادة صياغة النظام الاقتصادى والسياسي العالمي من خلال الأمم المتحدة . وحيث أن الـــدول العظمى لا تزال في موقف العداء لبعضها البعض على الصعيد النووى ، فان المظاهـر المتزايـدة لعدم الأمن والفوضى على الصعيد الدولي تهدد أسس المجتمع الانساني ذاتها . وفـي هـــذا الشأن ، فان الجهود الحقيقية لبلدان عدم الانحياز من أجل وقف هذه الاتجاهـات الخطـيرة ، يصبح لها بعد أكثر أهمية . وكما ورد في تقرير الأمين العام ، فان حركة عدم الانحياز تعد مثـلا طيبا لهذا الموقف الايجابي .

ودون شك ، فان الأمر يتطلب مزيدا من الجهود المنسقة من أجل أن نشهد اقامة مجتمـع دولي جديد . على أننا قد قطعنا شوطا طويلا منذ ذلك الحين الذى كان فيه صوت العالم الثالث غير مسموع ، لا يلحظه أحد ، ولا يهتم به أحد .

Digitized by UNOG Library

ومهما كانت التطورات ، تبقى حقيقة جوهرية بغير تغيير ، اقصد بها ان الالتجـــاء الـــى النظام القانوني والامن الوارد في الميثاق اصبح ضرورة حتمية . وتحقيقا لهذه الغاية فان الخطـوات القوية لابد وان تتخذ من اجل تنفيذ الاحكام الواردة في الفصل السابع من الميثاق من اجل التنفيـذ الفعال لقرارات مجلس الامن حتى نعيد بذلك سلطة الامم المتحدة .

وفيما يتعلق بعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن ، اشار تقرير هذه السنة بشكل واضح الى :

" ان الذى لم يتطور بالشكل المناسب حتى الآن هو الدعم العام والمنهجـــي لاهداف وأنشطة الامم المتحدة ككل ، وكنموذج عمل من اجل مجتمع عالمي حقيقي ، ويتضـح ذلك بصفة خاصة في الاستجابة او عدم الاستجابة للكثير من مقررات مجلس الامن " . (A/34/1,1.18)

وبذلك يتضح ان مجرد ادانة الحالة الراهنة التي تتسم بالاعتماد الجماعي تقريبا لقـــرارات الجمعية العامة ومجلس الامن بغير تنفيذ سيكون له اثره في التقليل من هيبة وقيمة المنظمة وتشجيـــع اولئك الذين لا ينفذون قراراتها على مواصلة موقف الاهمال والازدراء لمثل هذه القرارات . وبالتالي ، فان اقتراحي الذى قدمته في العام الماضي والذى يقضي بعقد دورة خاصة للجمعية العامة لمعالجة هذه القضية البالغة الاهمية وحدها مازال وجيها اكثر من اى وقت مضى . ولو ان عقد دورة خاصـــة لبحث موضوع تنفيذ قرارات الامم المتحدة غير ممكن في الوقت الراهن ، فعلى الاقل يجب ان نبحـــث بجدية مسألة ادراج هذه المسألة في جدول اعمال الدورة المقبلة واعطائها اولوية . وان قبرص علـــى استعداد للتعاون مع اى دول اعضاء اخرى توافق على ضرورة ادراج هذا البند في جدول اعمـــال الدورة القادمة للجمعية العامة . ان هذا بند يهمنا كثيرا في قبرص ، ولكن الواضح انه يهم كثـــيرا الآخرين ايضا بل والامم المتحدة ككل .

ومن الحقائق الاساسية ان هذا يمثل تحديا لابد وان نواجهه في تصميمنا على جعل الامـم المتحدة اداة اكثر فعالية من ادوات السلم والتعاون الدوليين . واذا ما امكن ان يترجم ذلك الـــى اجراءات عملية ، فالأمر متروك للدول الاعضاء في الامم المتحدة لكي تفعل ذلك فرادى ومجتمعـــة ، لان هذا سوف يتيح الحل تقريبا للمشاكل التي تواجه العالم اليوم سواء كانت مشاكل سلم وأمن دوليين او مشاكل علاقات اقتصادية بين الدول ، او مشاكل حقوق الانسان ، او مشاكل تتعلق بالقانون الدولي .

Digitized by UNOG Library

ولذلك فانه من خلال التطبيق الدقيق فقط من الناحية العملية لميثاق الامم المتحدة نصا وروحا يمكن ان يصبح العالم اكثر امنا ، وأكثر عدلا ، وأكثر سلما مما هو الآن . وفي غياب ذلك فان الأمم المتحدة تبقى بغير ادوات لاقامة نظام للأمن الدولي والنظام الدولي كما تمثلهما الميثاق وهو نظام يعتبر لا غنى عنه بالنسبة للسلم والبقاء في مجتمع عالمي منظم اذ هي تكمن في تلك المتطلبات الاساسية لخلق جو من الثقة . بل هي مفتاح حل الكثير من المشاكل الحاسمة وبصفة خاصة مشاكل نزع السلاح .

مسألة نزع السلاح قد اصبحت مشكلة عالمية تثير ابلغ القلق في العالم . ذلك لأن سباق التسلح المتصاعد هو لب المشكلة . وبرغم جهود طويلة وشاقة من اجل نزع السلاح في مختلف اللجان والمحافل الأخرى على مدى اكثر من ثلاثين عاما لم يتحقق سوى القليل والقليل جدا . وفي الوقت نفسه فان التكديس العدائي للأسلحة قد تصاعد تصاعدا هائلا وبقفزات كبيرة ، هكذا فان الانفاق على التسلح الذى وصل في عام ١٩٧٤ الى ٢٢٥ بليون دولار ينتظر ان يصل في عام ١٩٧٩ الى رقم ٤٠٠ بليون دولار وسوف يواصل تصاعده بشكل مستمر .

والذى يجعل سباق التسلح المتصاعد امرا بالغ التعقيد حتى الآن ، هو ان العالم مازال يعمل في ظل قوة دفع من الماضي على اساس مفهوم عفا عليه الزمن ، وتوازن القوة اصبح مفهوما في العالم المستقطب حاليا توازن التسلح . ان الجهود الرامية الى تحقيق مثل هذا التوازن تولد حتما سباقا للتسلح . ان حدثا هاما وقع مؤخرا هو ابرام معاهدة سولت ٢ بين الدولتين العظميين والمأمول فيه ان يؤدى هذا الحدث الى مرحلة لاحقة يمكن فيها لسباق التسلح المنظم ان يخلي الطريق امام نزع السلاح الحقيقي . ومن ناحية اخرى سوف يكون من المضلل ان نبسط الامور وأن نغالي في التفاؤل ضد الحقائق التي مازال يواجهها . ان الاتفاقية الجزئية حول نزع السلاح شيء ايجابي ، على انه يجب الا تبقى مثل هذه الاتفاقات بغير متابعة واتفاقات جديدة اذ انه حتى يتحقق نزع السلاح العام والكامل ، فان سباق التسلح بشكل او بآخر من شأنه ان يواصل تهديده للسلم والامن الدوليين ، بل وبقاء الحياة على كوكبنا ذاته . لقد كان الهدف ومازال هو تحقيق نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية فعالة .

Digitized by UNOG Library

انتقل الآن الى مسألة هامة هي مسألة قيام الامم المتحدة بعملية حفظ للسلام ، وأود أن اعرب عن عرفاننا للاسهام الممتاز على مدى السنوات السابقة في قضية السلم في قبرص من جانب قوات الامم المتحدة في ظل ظروف بالغة الصعوبة . وبصفة خاصة اود ان اغتنم هذه الفرصة لكي اعـــرب عن تقديرنا العميق للدول التي تسهم في عملية حفظ السلام في قبرص سواء بقوات تقدمها او بمساعدات مادية . وأود ايضا ان اعرب عن مدى اعجابي بالطريقة الممتازة التي يؤدي بها الضباط والافـــراد في الكتائب المختلفة واجباتهم الدقيقة . وأخيرا ، اود ان اعرب عن امتناننا العميق للأمين العـــام السيد فالدهايم والعاملين معه في نيويورك وفي نيقوسيا لدورهم البنّاء فيما يتعلق بعمل قـــوات الامم المتحدة في قبرص وجهودهم من اجل التوصل الى حل عادل وممكن التنفيذ لمشكلة قبرص .

Digitized by UNOG Library

وسوف أكون مقصرا ، مع ذلك ، اذا لم أشر الى أن عملية حفظ السلام مهما كان نجاحها في احتواء موقف يمكن أن يكون متفجرا ليس بمقدورها أن تؤدى الى حل عادل للمشاكل الا اذا اقـــترن عملها بجهد دؤوب من أجل حفظ السلام وصنع السلام على أساس متابعة وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . ان عدم وجود اجراءات موازية لتنفيذ هذه القرارات سوف يجعل السلم على أساس من العدل أمرا مستحيلا ، ولكنه سوف يؤدى فقط الى مجرد تكريس لوضع راهن غير عادل .

ولعدد طويل من السنين ، فقد وجدنا أن مسألة اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد تدرج في جدول أعمالنا . وكذلك فان قدرا كبيرا من وقت مداولاتنا ، على مختلف الاصعدة يكـرس لهذه المسألة البالغة الاهمية ، وهي فعلا تستحق ذلك . وليس هناك شك أن هذه المسألة تستحق اهتمامنا الكامل والجاد . ذلك أننا لكي ننجح في الخروج من الحلقة المفرغة ، حلقة الفقر والتخلف ، فلابد لنا أولا ، من أن نعزز امكانية اقامة نظام اقتصادى دولي أكثر عدلا وأكثر انصافا . فالنظـام الحالي للعلاقات الاقتصادية الدولية لا يستجيب لحاجات ومتطلبات البلدان النامية . ذلـــك أنه يبقي على جوانب الظلم القائمة حاليا ، بل ويزيد من سوء المواقف الضعيفة والسيئة للبلدان النامية ، ويزيد من اتساع الفجوة التي تفصل بينها وبين الدول المصنعة المتقدمة النمو .

ان اعتراف الامم المتحدة بضرورة اعادة صوغ العلاقات الاقتصادية على أساس أكثر عدلا وانصافا يعد خطوة مشجعة . ان قبول جميع الاطراف المعنية في الامم المتحدة باعتبارها أنسب محفـــل لمناقشة ودفع هذه المسألة الحاسمة قدما الى الامام يعد تطورا واعدا أيضا . ومع ذلك ورغم جهودنا والاستعداد للتفاوض مع البلدان المتقدمة النمو ، فلا يزال هناك الكثير الذى يجب عمله فيما يتعلق باقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، ذلك أنه لم يتحقق تقدم فعلي حتى الان ، ويتضح ذلك من النتائج القليلة للغاية التي أسفر عنها مؤتمر الاونكتاد الخامس الذى عقد في مانيلا هذا العام ، وبدلا من ذلك فقد واجهنا نكسات وعلامات ترد وتدهور تتزايد عاما بعد عام . ان هذه المشكلـــة بحاجة الى اهتمام ، وجهد منسق ، من جانب جميع بلدان العالم غنيها وفقيرها لانها اذا ماتركت تتردى أكثر وأكثر فان آثار مثل هذا الاهمال لا يمكن التنبؤ بها ، ويمكن ببساطة وبسهولة أن تؤدى الى كارثة دولية . ان الحوار الذى بدأ مع البلدان المتقدمة لابد وأن يستمر ، ونحن نناشد هذه البلدان أن تعيد النظر فيه ، وأن تعيد تكييف مواقفها التفاوضية حتى يمكن تحقيق نتائج ايجابيـة ملموسة في أقرب وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

وخلال الدورة الثامنة ، التي انتهت أخيرا ، لمؤتمر الامم المتحدة الثالث لقانون البحار ، فقد تم اتخاذ خطوة ايجابية من خلال قرار للمؤتمر باعتماد برنامج عمل لابرام اتفاقية لقانون البحار خلال العام المقبل ، وكانت قبرص ولا تزال تدعو الى التوصل وبسرعة الى اتفاقية شاملة مقبولة عالميا تتضمن أحكاما عادلة ومناسبة فيما يتعلق بتعيين حدود المناطق البحرية بين الدول ذات السواحل المتقابلة أو المتاخمة ، مقرونة بنظام فعال للتسوية السلمية للمنازعات ، ومتى تم ابرام هذه الاتفاقية وتنفيذها فسوف تكون انجازا هائلا في ميدان التعاون العالمي .

وفي معالجة مسألة تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ، أود أن أؤكد التزامنا الكامل بهذا الهدف النبيل ، فلقد كانت قبرص ولا تزال من أوائل الدول التي انضمت الى عهود الامم المتحدة ومواثيقها الخاصة بحقوق الانسان ، والى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى . ولقد وقعت قبرص أيضا على الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان . ولقد كان رأينا ولا يزال دائما أن الالتزام باحترام حقوق الانسان التزام عالمي وانه لا يجب السماح بأى خروج عن هذا الطريق مهما كانت الاسباب التي تساق تبريرا لمثل هذا الخروج . ولو القينا نظرة سريعة على المسرح العالمي ، لاقتنعنا بشكل كاف بوجود أمور غير مرضية فيما يتعلق بحماية حقوق الانسان الاساسية . والامر الذى نأسف له أكثر من ذلك ، هو حقيقة أن العديد من مقررات الاجهزة المختصة المتعددة ، مثل لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة ولجنة القضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى وغيرهما ، لا تزال دون تنفيذ . كذلك فان النداءات المؤلمة لوقف مثل هذه الانتهاكات تذهب ادراج الرياح .

ويصدق ذلك بصفة خاصة على الموقف في بلادى حيث نجد تركيا ، وللسنة الخامسة على التوالي ، لا تزال تطأ كل معايير القانون الدولي وتنتهك انتهاكا صارخا كل حق من حقوق الانسان الاساسية لشعب قبرص . وأرى أن العالم الآن أصبح يدرك قرار اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان الذى أعلن في ٣١ آب/أغسطس ١٩٧٩ ، والذى أدان تركيا بجرائم لا حصر لها ارتكبتها قوات غزوها واحتلالها ضد شعب قبرص ، والنص الرسمي لهذا القرار سوف يعمم قريبا على جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة . ومع معارضتنا لانتهاكات جميع حقوق الانسان في قبرص على يد تركيا ،

Digitized by UNOG Library

وفي رغبتنا الجادة ليس فقط باقناع الآخرين باخلاصنا لحقوق الانسان والحريات الاساسية وانما أيضا لاثبات حسن نيتنا ، فانني أود أن أكرر ما قلته في بياني أمام هذه الجمعية في السنة الماضية . اننا نوافق على انشاء هيئة تابعة للامم المتحدة للاشراف على تطبيق أعلى مستويات حقوق الانسان والحريات الاساسية على جميع مواطني قبرص ، وأن ترفع تقريرا كلما لزم الامر الى مجلس الأمن أو الى أى جهاز آخر مختص . وهذا الاقتراح يمكن ببساطة أن يشكل جزءا من حل مشكلة قبرص.

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، نرى أن هذه المشكلة من مشكلات تصفية الاستعمار تتطلب حلا سياسيا ، لأنه نظرا الى الجهود التي تبذل من أجل اعادة اقرار السلم في المنطقة ، يجب أن يمنح شعب الصحراء حقه في تقرير المصير والاستقلال . وان قبرص ترى أن اللجنة الخاصة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، التي تم انشاؤها في مؤتمر القمة السادس عشر الأخير لمنظمة الوحدة الافريقية ، يجب أن يوفر ضمانا لحق شعب الصحراء في تقرير المصير . ونحن نرحب أيضا بالاتفاق الأخير الذى تم بين جمهورية موريتانيا وجبهة البوليساريو ، وانسحاب قوات موريتانيا من أراضي الصحراء الغربية باعتبار أن ذلك عملا حميدا يسير في الاتجاه الصحيح .

نحن في قبرص نشعر بالاسى العميق لسير الأحداث فيما يتعلق بالحل العادل لمشكلة الشرق الأوسط . ونحن نؤمن ايمانا راسخا ، بضرورة التوصل الى تسوية شاملة ، تضمن الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني . ونحن لا نؤمن بالاتفاقات الجزئية في هذا الصدد . وحيث أن الشعب الفلسطينى يشكل جوهر ولب مسألة الشرق الأوسط ، فلا يمكن أن يكون هناك حل حقيقي — ولنواجه هذه المسألة بشكل واقعي ، بغض النظر عن النواحي المبدئية — دون اشتراك كل الأطراف في المشكلة ، وبصفة خاصة منظمة التحرير الفلسطينية ، التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ان مثل هذا الحل ، الذى أعود فأكرر أنه لا يمكن التوصل اليه في غياب منظمة التحرير الفلسطينية ، لابد أن يقوم على أساس قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بهذا الموضوع . ولا بد أن يتضمن الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كل الأراضي العربية المحتلة ، فضلا عن تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه السيادى في اقامة دولته المستقلة .

ان جيراننا العرب يعرفون حق المعرفة أننا في قبرص كنا دائما نقف الى جانبهم ، ندافع عن القضية العربية العادلة وذلك قبل احداث ١٩٧٤ ، التي جعلت قبرص تعاني من نفس الظلم الذى يعاني منه العرب . وحقيقة ، فان الشرق الأوسط وقبرص ، بالاضافة الى تقاربهما الجغرافي ، يواجهان مشاكل مشتركة في كثير من جوانبها . ففي كلتا الحالتين حدث عدوان واحتلال وفي كلتا الحالتين نشأت مشاكل لاجئين ، وانتهكت حقوق الانسان انتهاكا صارخا ، وفي كلتا الحالتين أيضا كانت هناك محاولات لخلق حدود مصطنعة ، ولتغيير التكوين والتركيب الديمغرافي للمناطق عن طريق الاستيراد الجماعي وتوطين سكان غرباء بعد طرد السكان الأصليين بالقوة .

Digitized by UNOG Library

وفي كلتا الحالتين كذلك ، هناك محاولة لتعزيز الأمر الواقع الذى خلقه الغزو ، وانتهاك حقوق الانسان .

ان قبرص ظلت تتابع بقلق عميق ، التطورات في لبنان ، وهي تدين بقوة اعلان دولة منفصلة مزعومة باسم لبنان الحر في الجزء الجنوبي من لبنان ، وكذلك كل أعمال العدوان ضد الجنوب اللبناني ، وهي أعمال تعتبر اعتداء على استقلال لبنان ووحدة أراضيه ، كما تعد انتهاكا خطيرا للحقوق الأساسية للانسان ، ونطالب ، بعمل أكثر حسما ، من جانب الامم المتحدة لمساعدة حكومة لبنان على استعادة سيادتها على كل أراضي لبنان ، وتأمين وحدة البلاد .

في احتفالنا بالسنة الدولية لمناهضة الفصل العنصرى ، والتي انتهت منذ بضعة أشهر ، فاننا في قبرص ، انضممنا الى أولئك الذين يحاولون القضاء على ويلات الفصل العنصرى ، الذى هو جريمة ضد الانسانية ، واهانة لضمير وكرامة الانسان . وفضلا عن ذلك ، فان قبرص في مناسبات عديدة ، أعربت عن معارضتها لسياسة البانتوستانات ، لأننا نؤمن بأن مثل هذه السياسة ترمي الى اعطاء السياسة البغيضة للفصل العنصرى صبغة المؤسساتية ، واستمرار الاستعمار الاستيطاني ، الذى يعوق الوحدة الاقليمية للبلاد ، ويعتبر استخفافا بحق تقرير المصير .

ان قضية ناميبيا ، حيث نظام بريتوريا العنصرى يواصل احتلاله غير الشرعي لهذا الاقليم بعد ١٢ عاما من انهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، تعد مثالا من الأمثلة الصارخة لفشل مجلس الأمن في اتخاذ تدابير جذرية وفقا لأحكام الباب السابع من الميثاق ، من أجل ان يحقق تنفيذ قراراته الرسمية الخاصة بناميبيا ، والتي كان يجب أن تتم منذ أمد طويل . ومما يشير الى نوايا النظام العنصرى الذى لا يعتزم الانسحاب من ناميبيا الا اذا اضطر الى ذلك من خلال تدابير فعالة من جانب مجلس الأمن ، ان هذا النظام قد استطاع — من خلال تكتيكات عديدة — ان يقوض وبشكل خطير من دعائم امكانيات تنفيذ خطة العمل التي سبق ان اعتمدها مجلس الأمن .

ونحن في قبرص نفهم تماما محنة شعب ناميبيا الذى يعاني من نفس الشرور العنصرية ، وانتهاك حقوق الانسان التي تمارسها قوات الاحتلال ، على انها سياسة من سياسات الدولة . ان قبرص سوف تواصل دعمها المنهجي للنضال العادل لشعب ناميبيا بقيادة حركة تحريره الوطنية سوابو ، حتى التحرير الكامل والاستقلال لناميبيا ككل . وفي هذا الشأن أود أن أكرر معارضتنا

Digitized by UNOG Library

وادانتنا لجهود جنوب افريقيا الخاصة بضم خليج والفيس ــ الذى يعد جزءا لا يتجزأ من ناميبيا ــ هذه الجهود التي تعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة قـــرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) .

اننا نعترض كل الاعتراض على المحاولة الهزيلة لحل مشكلة زمبابوى من خلال ما يسمـــى بتسوية داخلية ، شأننا في ذلك شأن دول أخرى كثيرة . ونحـــن نقف موقفا مؤيدا ومتضامنا مـــع زعمـاء الجبهة الوطنية ودول الخط الأول في نضالها من أجل حكم الأغلبية والاستقلال الحقيقـــي لزمبابوى .

ان الاقتراحـات والأفكـار الأخيره التي صدرت عن مؤتمـر الكومنولث في لوساكا وأدت الـــى مؤتمر لندن قد عززت من آمالنـا في أن احتمالات التوصل الى حل لهذه المشكلة عن طريق المفاوضات لم تستنفذ بعد . وسوف تواصل قبرص في نفس الوقت مراقبتها الكاملة للعقوبات التي فرضها مجلـــس الأمن ضـد نظام سالسبورى . وفي رأينا أن أى تخفيف من هذه العقوبات سوف يقوض بشكل خطير من دعائم الجهود الرامية الى تحقيق سلام أساسه العدل .

Digitized by UNOG Library

لن يكون من قبيل المبالغة اذا قلت أن مشكلات ناميبيا وزيمبابوى كان يمكن أن تحل منذ أمد بعيد لو أن الأمم المتحدة ــ وبصفة خاصة مجلس الأمن ــ تصرفت بمزيد من التصميم ضد النظـــم القمعية والعنصرية في الجنوب الافريقي • ونحن لا نجد أى مبرر للتردد البادى لمجلس الأمـــن في أن يمضي قدما وبغير أى مزيد من التأخير في فرض عقوبات شاملة ، تلك العقوبات المنصوص عليهـا في الميثاق ، وبصفة خاصة العقوبات الاقتصادية الاجبارية ضد هذه النظم الخطيرة •

ان قبرص تؤيد تمام التأييد شعب بنما الصديق فيما يتعلق بالادارة الفعالة لقناة بنما وفقـا للمعاهدة التي وقعت في عام ١٩٧٧ • وفي هذا الصدد تؤيد تمام التأييد الممارسة الفعلية لسيادة بنما على كل اراضيها الوطنية •

انتقل الآن الى المشكلة الخطيرة التي تواجه بلادى والتي تسترعي نظر الأمم المتحـدة على مدى اكثر من خمس سنوات • ان قرارات الأمم المتحدة توفر الاساس والاطار لحل عادل ودائم لهذه المشكلة • ومع ذلك وبعد مرور خمس سنوات لا تزال هذه القرارات موضع اهمال وازدراء من جانـــب تركيا • ان احتلال ٤٠ في المائة من اراضي قبرص من جانب الجيش التركي لا يزال مستمرا ، كذلـك فان أيا من اللاجئين القبارصة اليونانيين الذين وصل عددهم الى مائتي ألف لم يسمح له بالعودة الى دياره ، والالفا شخص المفقودون لم يظهر لهم أثر ، وحقوق الانسان لا تزال تنتهك انتهاكات خطيرة في المناطق المحتلة وضد كل الشعب في قبرص •

فضلا عن ذلك فان اجراءات منهجية يجرى اتخاذها من خلال الاستيطان والمستوطنين على نطاق واسع من تركيا ومن خلال تدابير اخرى مثل ادخال العملات التركية الى المناطق المحتلة والغاء كل جوازات السفر القبرصية في ايدى القبارصة الاتراك ، ومن ناحية اخرى ابرام عقود ملكية اراضي غير شرعية للقبارصة الاتراك وللمستوطنين من تركيا في المناطق المحتلة ، والاعمال الخطيرة الأخـــرى التي تشكل كلها شواهد على أن هدف تركيا هو تعزيز التقسيم بل وربما ضم الجزء المحتل من قبرص في النهاية الى تركيا •

ان مشكلة قبرص في جوهرها هي نزاع بين تركيا وجمهورية قبرص ، وليست كما تصور زيفا مـــن جانب البعض خلافا بين الطائفتين في قبرص • انها قضية غزو واحتلال ، والجوانب الداخلية لمشكلة قبرص يمكن ان تحل بسهولة اذا ما تركت هذه المهمة للقبارصة أنفسهم لكي يناقشوها ويحسموها بغير

Digitized by UNOG Library

وجود أجنبي ، أو تدخل اجنبي • نحن نريد لقبرص ان تصبح دولة حرة ومتحررة من القوات الاجنبية ومستقلة تماما واراضيها موحدة وذات سيادة ومنزوعة السلاح وغير منحازة •

لقد قبلنا النظام الفيدرالي مع أن مثل هذا الحل في الماضي كان يعتبره الكثيرون مـــن الخبراء الدستوريين غير مقبول على الاطلاق بالنسبة لجزيرة صغيرة مثل قبرص ، ولكن عندما نتحدث عن الاتحاد الفيدرالي فاننا نعني اتحادا فيدراليا حقيقيا يعمل بشكل سليم ويؤمن في اطاره الحق في التحرك بحرية وحق الاستيطان وحق الملكية • وتطبق حقوق الانسان بشكل كامل وموحد وتحترم ايضا •

يبدو ان الطرف الآخر يريد — ليس اتحادا فيدراليا — ولكن انشاء دولتين منفصلتين بحدود منفصلة وجيوش منفصلة ، وقدرة منفصلة على صنع والدخول في المعاهدات ، وتصاريح وتأشيرات دخول وخروج للتحرك من أى منطقة من مثل هذا الاتحاد الفيدرالي الى المنطقة الأخرى • مثل هـــذا الاتحاد الفيدرالي يرقى تماما الى التقسيم الكامل •

كان يمكن لنا أن نرفض التفاوض حتى يتم سحب قوات الاحتلال ، ولكننا لم نسر على هذا الخط وحاولنا مرارا ان نتفاوض بنوايا طيبة برغم وجود قوات الاحتلال الاجنبي على ارضنا خلال هذه السنوات الخمس الماضية ، وبرغم حقيقة ان المفاوضات لا يمكن ان تكون حرة كما هو وارد في قرارات الأمـــم المتحدة بسبب استمرار احتلال اربعين بالمائة من أراضي قبرص والظروف الأخرى التي خلقها الغزو • ومع ذلك استطعنا من خلال المفاوضات ان نفعل ما امكننا أن نفعله من خلال مفاوضات مع القيـــادة القبرصية التركية من أجل ان نتوصل الى أرضية مشتركة لتحقيق التقدم •

وعندما يتحدث المرء عن القيادة القبرصية التركية ، يجب ألا تكون هناك أية اخطاء أو ســوء فهم • انها تعني في واقع الأمر "أنقره" • ذلك أن القيادة القبرصية التركية — بحكم وجود جيـــش الاحتلال — تعتمد اعتمادا كاملا على انقره وتعكس آراء الحكومة التركية والجيش التركي وليس آراء القبارصة الاتراك الذين يعيش غالبيتهم في سخط وفي ظروف بؤس وظلم في المناطق المحتلة ويشعرون بالسخط وعدم الرضا ازاء الحالة الراهنة ويتشوقون الى غد افضل • لا عجب اذن انه لم يتحقق أى تقدم •

ومع ذلك ، وبرغم التجارب المريرة والجهود غير المجدية في السنوات الخمس الماضية وافقت

Digitized by UNOG Library

على ان التقي مع السيد دنكتاش زعيم القبارصة الاتراك في وجود دكتور فالدهايم الأمين العـــام للأمم المتحدة في ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ • خلال هذه الاجتماع توصلنا الى اتفاق مع السيد دنكتاش يتضمن نقاطا عشر ويوفر أساسا سليما للتفاوض حول حل عادل لمشكلة قبرص ، ولن اتحدث هنـــا أو اتكهن عن السبب الذى من أجله قبل السيد دنكتاش هذا الاتفاق • ومع ذلك تم ازالة كل الشكـوك عندما وجدنا القيادة القبرصية التركية بعد بضعة ايام قليلة ــ والتي تؤيدها تركيا ــ تستخدم كـــل الاساليب الممكنة لتقويض دعائم الاتفاق واحباط الجهود الجديدة • ومع ان المحادثات بدأت رسيما في ١٥ من حزيران/يونيه فلقد استمرت فقط لبضعة أيام ، وبدأت القيادة القبرصية التركية تضع شروطا مسبقة لاستمرار المحادثات • هذه الشروط المسبقة لو قبلت ، كان يمكن ان ترقى الى الاعتراف بالتقسيم كحل نهائي لمشكلة قبرص •

اننا لا نزال نلتزم باتفاق ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ ، ولكننا لا يمكن أن نقبل اية شروط مسبقة أو أية تفسيرات خاطئة • وكما سبق أن قلت فلقد اخترنا مرارا طريق المفاوضات ، مع أنه كان من حقنا ألا نفعل ذلك ، على اننا لا نريد مفاوضات لهدف المفاوضات وحدها • ان الطرف الآخر قد يريـد ذلك لأسباب واضحة • انه لن يكون من المنصف ، بل سيكون من غير المجدى على الاطلاق ان نقـوم بحوار غير مجدى لمجرد الحوار وكأسلوب لخداع الرأى العام العالمي واقناعه بأنه يجرى تحقيق شـيء بينما لا يجرى تحقيق أى تقدم على الاطلاق •

والعقبة الكئود أمام المفاوضات هي الافتقار الى الارادة السياسية من جانب تركيا فيما يتعلق بالتخلي عن سياستها التوسعية والتقسيمية • واعتقد ان هذا قد ادركه الآن كل المراقبين الموضوعيين لمشكلة قبرص •

Digitized by UNOG Library

ان كل محاولاتنا على مدى السنوات الخمس الماضية للتوصل الى حل عادل ودائم من خلال المفاوضات، قد واجهت جدارا مسدودا من التشدد التركي . ولكن اذا ما توفرت الفرصة لمفاوضات جادة وجوهرية، فلن نتردد في الذهاب مرة اخرى الى مائدة المفاوضات .

وانه ليؤسفني أن أعلن مرة أخرى أمام الجمعية العامة هذا العام أنه لم يتم احراز أى تقدم فيما يتعلق بالتوصل الى حل عادل وسلمي لمشكلة قبرص ، من خلال تنفيذ قرارات الأمم المتحدة . ورغم ذلك ، فانه مما يثير ارتياحنا أنه في مؤتمر الكومنولث الذى عقد في لوساكا وفي مؤتمر عدم الانحياز الذى عقد في هافانا ، فان قضية قبرص العادلة حظيت بتأييد ساحق . اننا لا نرفض أسلوب المفاوضات بين الطائفتين ، ولكن عندما يكون هناك طريق مسدود على مدى خمس سنوات ، فماذا يمكن أن نتوقع من شعب يعاني ويقاسي أن يفعل ؟ هل يقف مكتوف الأيدى وينتظر ؟ كيف يمكن ان نتوقع من شعب ظل يعاني لاكثر من خمس سنوات من الآثار المدمرة للاحتلال الأجنبي أن يقف مكتوف الأيدى ، وأن يتخلى عن حقه في ان يعرض قضيته على المحافل الدولية ، وخاصة الأمم المتحدة ملتمسا مساعدة الرأى العام العالمي وساعيا وراء علاج لمحنته ؟ ولهذا فانه من المحتم علينا أن نواصل بغير انقطاع تلمس العدالة من المجتمع الدولي . اننا نسترعي انتباه المجتمع الدولي ، بشكل جاد الى الموقف في قبرص بالنظر الى حقيقة أنه لخمس سنوات مضت حتى الآن لا يزال الاحتلال مستمرا مع جميع الآثار التي تترتب عليه . وأعتقد أنه من حقنا أن نطلب من المجتمع الدولي مزيدا من العمل بغية تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تتضمن جميع العناصر الضرورية من أجل التوصل الى حل عادل ودائم . وأعتقد أيضا أنه من حقنا أن نطالب بالعدالة ، شأننا في ذلك شأن شعب زيمبابوى وشعب ناميبيا وشعب فلسطين . اننا نطلب من المجتمع الدولي أن يدرك تمام الادراك ، ليس فقط الظلم الصارخ الذى يرتكب ضد قبرص وشعبها ، وانما أيضا حقيقة أن الموقف في قبرص مليء بأخطار كثيرة ، أخطار بالنسبة لقبرص ، وأخطار فيما وراء قبرص ما لم يتم التوصل الى حل ينسجم وقرارات الأمم المتحدة .

لقد جئنا مرة أخرى الى الجمعية العامة لكي نطلب بشكل قاطع ، التنفيذ الفعال والسريع لقرارات الأمم المتحدة . وفي هذا الصدد ، فاننا نؤمن بأنه قد آن الأوان للجمعية العامة لكي توصي مجلس الأمن بأن يفرض عقوبات بمقتضى الباب السابع من الميثاق ، من أجل أن يضطر تركيا

Digitized by UNOG Library

الى أن تلتزم بالتزاماتها المترتبة عليها بمقتضى الميثاق وقرارات الأمم المتحدة . ومع أنه ليست لدينا أية أوهام ازاء الصعوبات الموجودة نتيجة للظروف السياسية فيما يتعلق بفرض مثل هذه العقوبات، فاننا نشعر وبقوة بأن مدة خمس سنوات أكثر من كافية لأية دولة عضو في الأمم المتحدة لكي تتجاهل دون عقاب قرارا اتخذته هذه المنظمة . واذا لم تتخذ الأمم المتحدة تدابير فعالة محددة ، فانها هي التي سوف تفشل ، كما أن ثقة البشرية فيها سوف تهتز اهتزازا خطيرا ، في وقت نريد لها جميعا أن تصبح أداة فعالة من أدوات السلم والأمن الدوليين .

انني أومن ايمانا راسخا بأن الأمم المتحدة تستطيع أن تفعل المزيد . ومنذ بضع سنوات فان مؤتمرا دوليا تحت اشراف الأمم المتحدة اقترحه الاتحاد السوفياتي لمعالجة مشكلة قبرص وللمساعدة في التوصل الى حل ينسجم وقرارات الأمم المتحدة . ونحن نكرر قبولنا لهذا الاقتراح ، لأننا نؤمن بأنه ينطوي على كثير من المزايا ، ونأمل أن الجمعية العامة تتخذ قرارا بعقد مثل هذا المؤتمر الذي نعتقد أنه يمكن أن يكون بناء للنهاية في معالجة مشكلة قبرص.

كما أننا نؤمن أيضا بأن الجمعية العامة أو مجلس الأمن يجب أن يعين لجنة من بين الدول الأعضاء فيه للتعاون مع الأمين العام ، وصولا الى حل عادل ودائم لمشكلة قبرص على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة في هذا الشأن . ان تكوين واختصاصات مثل هذه اللجنة يجب ان تتقرر من جانب الجمعية العامة أو مجلس الأمن .

وفضلا عن ذلك ، فاننا على استعداد لبحث أي أسلوب آخر فعال يجعل من الممكن التوصل الى حل عادل ودائم على أساس قرارات الأمم المتحدة . وكما يعرف الجميع ، فان أنقره هي التي تحدد تحركات القيادة القبرصية التركية . ولقد أثبتنا مرارا وتكرارا حسن نوايانا ، ونقبل تماما اتفاق التاسع عشر من أيار/مايو ١٩٧٩ . ولقد أشرت بالفعل الى ما يمكن أن نفعله فيما يتعلق بتأمين حقوق الانسان لكل مواطني قبرص ، وأكرر اقتراحي لنزع السلاح الكامل ، ونزع سلاح جمهورية قبرص بحضور قوة بوليسية دولية ، لأية فترة لازمة ، لتعزيز الاحساس بالأمن لدى جميع القبارصة اذا اقتضى الأمر ذلك . ان هذا الاقتراح قد حظي بتأييد دول عدم الانحياز في اعلاني بلغراد وهافانا. ان انسحاب جميع القوات من قبرص ، ونزع السلاح الكامل لجميع القوات المسلحة في الجمهورية ، سوف يمهد في حد ذاته الطريق نحو دولة موحدة وشعب موحد . وبغير وحدة البلاد ووحدة

Digitized by UNOG Library

الشعب ووحدة الاقتصاد ، لا يمكن أن تعيش قبرص وتبقى كدولة مستقلة . ان أى نوع من التقسيم مصطنع ويتعارض مع مصالح جميع القبارصة . ولهذا فاننا من جانبنا لم نقبل مطلقا أية ترتيبات متعلقة بالتقسيم مهما كان عنوانها ، أو مهما كان اسمها . ولو أن التدخل الاجنبي توقف ، فان قبرص يمكن أن تصبح وطنا سعيدا لجميع مواطنيها من القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك . وانني اذ أقول ذلك أمام هذه الجمعية الموقرة ، فانني على ثقة كاملة من أنني لا أعبر في اللحظة الحالية عن آراء القبارصة الاتراك فحسب وانما أعبر أيضا عن آراء الغالبية العظمى من القبارصة الأتراك .

لقد قدمت لكم اليوم ، وعرضت موقف قبرص فيما يتعلق بقضيتها . وما يتبقى على هذه الجمعية هو أن توقف احتلال جزء كبير من قبرص من جانب القوات المسلحة التركية ، وأن تنفذ قرارات الأمم المتحدة في جميع جوانبها . ولابد للأمم المتحدة أن تبذل قصارى جهدها لكي تضمن لقبرص الحق الأساسي لكل عضو فيها ، وبصفة خاصة وقبل كل شيء وقف الاحتلال الأجنبي . ان الميثاق يحدد السبيل ، ونحن نناشد جميع الدول المحبة للسلام في العالم أن تساعدنا على تحقيق ذلك . اننا نناشد جميع الدول الاعضاء في هذه المنظمة أن تساعد قبرص على تأمين سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها ووحدتها وعدم انحيازها . ان اليوم ، يصادف الذكرى السنوية التاسعة عشرة لاستقلال قبرص ، ولكن بقاء قبرص ذاته معرض للخطر ، ونود أن نرى قبرص حرة ومستقلة تماما ، ونود أن نخلق مستقبلا أكثر أمنا لأطفالنا . اننا نود أن نخلق في قبرص ظروفا يمكن فيها للقبارصة الاتراك وللقبارصة اليونانيين أن يعملوا معا وأن يعيشوا ويزدهروا معا . ونريد مخلصين أن نسهم بشكل ايجابي للغاية في اعادة الاستقرار والسلام الى منطقتنا الحساسة والمتفجرة . ساعدونا على أن نحقق السعادة والأمل لكل الشعب في قبرص ، ساعدونا على أن نضع حدا لهذه المأساة التي لا مثيل لها ، والتي يعاني منها شعب قبرص ، وقبرص على مدى السنوات الخمس الماضية ، ساعدونا على أن نعيد وحدة البلاد ووحدة الشعب ، لان ذلك هو ما تكمن فيه السعادة والازدهار لجميع القبارصة ، ساعدونا على أن نعيد العدالة ، ساعدونا على أن نقضي على المأساة الانسانية وآلام الانسان .

Digitized by UNOG Library

كيف يمكن لأحد أن ينسى في الوقت الحالي آلام أسر وأطفال وأقارب ألفي شخص من المفقودين ، لا يمكن أن نعرف ما حدث لهم على مدى خمس سنوات ؟ انني أناشد الجميع أن يضموا صفوفهم لكي يؤثروا على تركيا والقيادة القبرصية التركية لاحترام الاتفاق الخاص بالمفقودين في التاسع عشر من أيار/مايو ، والذى تم ابرامه بوجود الأمين العام وأعلنه الأمين العام . هل المعتدى بعيد عن الانسانية تماما بحيث يرفض بعد خمس سنوات من جريمته أن يتعاون في هذه القضية الانسانية البحتة ؟ وهل من المستحيل على الأمم المتحدة أن تفعل المزيد في هذا الصدد ؟

أود أن اؤكد انه فيما يتعلق بقبرص ، وكذلك المشاكل الدولية الأخرى المدرجة في جدول أعمال الجمعية العامة ، فانه من الضرورى أن تنسق جهودنا ، حتى يمكننا بدلا من أن يتغلب علينا الاحباط والعجز عن العمل ، أن نتخذ خطوات فعالة وملموسة من أجل أن نحقق الحرية والعدالة الكاملة واحترام حقوق الانسان في كل مكان في العالم . وعلى هذا الأساس وحده يمكن للسلم الدائم أن يتحقق وهذه هي المهمة الأساسية للأمم المتحدة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نيابة عن الجمعية العامة ، أشكر فخامة السيد سيروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص على بيانه الهام الذى ألقاه .

اصطحب فخامة السيد سيروس كبريانو رئيس جمهورية قبرص من قاعة الجمعية العامة .

مواصلة البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد شاهي (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، انه من يمن الطالع أن يكون شخص مثلكم له خبرة واسعة وحكمة وديناميكية رئيسا لهذه الدورة الهامة للجمعية العامة . ان اسهامكم في عمل المنظمة العالمية كان اسهاما بارزا . وان دولتكم تنزانيا ورئيسها نيريرى يجسدان الكفاح من أجل تصفية الاستعمار في دول العالم الثالث .

وأود أن أعرب عن عميق تقدير وفد باكستان لسلفكم السفير اندلا شيو ليفانو على الطريقة القديرة التي أدار بها أعمال الدورة السابقة للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

اننا نرحب أيضا وبحرارة بسانت لوسيا في عضوية الأمم المتحدة ونتطلع الى تعاون مشترك مع حكومة وشعب هذه الدولة الجديدة . ان العام الماضي قد شاهد تزايدا مقلقا جدا في استخدام القوة كأداة من أدوات السياسة . ان الهجمات المسلحة والتدخل العسكرى في الشؤون الداخلية للدول قد أصبح من الأمور المألوفة . وان مئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال قد شردوا من ديارهم واكرهوا على الطرد من بلادهم .

ان هذه الأحداث المؤسفة لتؤكد الطابع الهش للسلام الدولي ، وعدم الشعور بالأمن الذى يقض مضجع الأمم الصغيرة والضعيفة في العالم . ان الأمم المتحدة هي المنظمة العالمية الوحيدة التي يمكن أن تواجه مثل هذا التهديد للسلام ، والمآسي الانسانية .

ان سياسة باكستان تقوم بحزم على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتعايش السلمي . ان قبولنا بالاجماع في حركة عدم الانحياز في هافانا يشكل اعترافا بتمسكنا بهذه المبادئ . اننا ندين استخدام القوة في العلاقات الدولية ، ونؤيد التسوية السلمية للمنازعات الدولية . كما اننا نؤمن ايمانا كاملا بحق تقرير المصير لكافة الشعوب . لقد انسحبنا من الأحلاف العسكرية ، وعارضنا السياسة التي تقوم على التدخل والسيطرة والهيمنة ومراكز النفوذ ، وسعينا حثيثا لاقامة علاقات الصداقة والتعاون مع جميع الدول كبيرها وصغيرها .

وبالنسبة للهند جارتنا ، فان عملية تطبيع العلاقات مازالت مستمرة . ونحن نشارك في توسيع مجالات التعاون على أساس المساواة والمصالح المشتركة . ونسعى دائما الى أن تتم مستقبلا تسوية النزاع بالنسبة لجامو وكشمير ، بما يتفق وقرارات الأمم المتحدة وطبقا لروح اتفاقية سيملا . ان تسوية سلمية وعادلة لمثل هذا النزاع ستكون فاتحة عهد جديد للتعاون والصداقة والاستقرار في منطقتنا .

ان باكستان سوف تواصل مساعيها من أجل النهوض بعلاقات حسن الجوار مع افغانستان على أساس مبادئ التعايش السلمي التي تقوم على احترام السيادة ووحدة أراضي الدول وعدم الاعتداء والمساواة والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منا . ان باكستان لا توجد بينها وبين أفغانستان خلافات سياسية ، ولكن اذا كانت أفغانستان تعتبر أن هناك خلافات ، فنحن على استعداد لفتح الحوار حول هذا الموضوع . وللأسف فان تعميق الثقة المشتركة التي ننشدها قد حال دونه تدفق ما يزيد على ١٩٠٠٠٠٠ من الأفغانيين اللاجئين الى باكستان .

Digitized by UNOG Library

ان هذا التدفق المكثف قد شكل عبئا كبيرا على مواردنا المحدودة ، ولكن هذا العبء لا نستطيع أن نتخلى عنه لأسباب انسانية . ان تقديم المأوى لهذه الانسانية المشردة ليس عملا يدل على سوء نوايانا تجاه أفغانستان ، وكما أشار الأمين العام في تقريره حول عمل المنظمة في هذا العام ، وانني أقتبس :

" أما مؤتمر أروشا حول اللاجئين ، فقد أكد من جديد المبدأ القائل بأن منح حق اللجوء هو عمل سلمي وانساني ، وينبغي ألا تعتبره أية دولة عملا غير ودي " . (A/34/L, p.16)

ان تعزيز تضامن العالم الاسلامي يعد حجر الأساس في سياستنا الخارجية .

Digitized by UNOG Library

ان انتصار الثورة الايرانية ، الذى أدى الى اقامة جمهورية ايران الاسلامية ، قد أضـــاف بعدا جديدا الى علاقاتنا مع هذا البلد . ان الصلات الثقافية والتاريخية ووحدة المصالح بين كـلا البلدين ، قد عززت قرارهما الذى يقضي بعزمهما على تنظيم حياتهما الوطنية وفقا لمبادئ الاسـلام المقدسة .

اننا على يقين من ان العلاقات الودية والاخوية بين باكستان وتركيا سوف تعزز بصورة أكبر.

اننا نعتز اعتزازا عميقا بعلاقاتنا وتعاوننا الاخوى مع المملكة العربية السعودية في جميـــع المجالات ونقدر تقديرا كبيرا علاقاتنا الوثيقة مع البلدان العربية .

ان علاقاتنا مع بنغلاديش سوف تستمر في النمو وفقا لنوايانا الطيبة المشتركة .

ان صداقتنا مع جمهورية الصين الشعبية تقوم على أساس المبادئ ، وقد ثبتت مع اختبـــار الايام . ونحن نقدر تماما المساعدات السخية التي قدمتها لنا الصين من أجل تحقيق تنميتنـــا الاقتصادية عبر السنوات ، وتصميم الصين على تأييد باكستان في سعيها من أجل تعزيز استقلالهـــا وسيادتها ووحدة أراضيها .

اننا لا نزال نعلق اهتماما كبيرا على علاقاتنا الثنائية مع الولايات المتحدة ، ويحدونا الأمل في أن تتم ازالة خلافاتنا الراهنة في ظل النوايا الحسنة والتفهم والانصاف ، ونحن نقدر المساعـدة المكثفة التي قدمتها الولايات المتحدة لباكستان عبر السنين .

ان أبعاد علاقاتنا الاخوية مع الاتحاد السوفياتي تزداد باستمرار على أساس مبادئ التعايش السلمي وعلاقات حسن الجوار . ان التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفياتي يلعب دورا هاما فـي تطوير اقتصادنا .

ان كلا من الاتحاد السوفياتي والصين دولة مجاورة لباكستان ، وهما من أعظم الدول قوة في العالم ، والتوتر بينهما يؤدى الى آثار غير مواتية . ولذلك فانه يسعدنا أن يفتح حوار بـــين الحكومتين من أجل تطبيع العلاقات بينهما .

ان الموقف في الشرق الأوسط لا يزال يشكل أخطر تهديد للسلم والاستقرار الدوليـــين. ان حلا عادلا ودائما للنزاع العربي الاسرائيلي قد أصبح من الأمور الحتمية والملحة أكثر من أى وقت مضى . وان المعاهدة المصرية الاسرائيلية واتفاقات كامب ديفيد الملحقة بها ، كل ذلك لا يقـــدم أملا للشعب الفلسطيني في التخلص من السيطرة والنفي والقمع ، لان هذه الاتفاقات لا تلح علـــى

Digitized by UNOG Library

مبدأ حق تقرير المصير ، كما لا تسلم بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة ذات سيادة في وطنه .

ان تقرير الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، يعد قضية اساسية في نزاع الشرق الاوسط ، ولا يمكن ان تكون هناك تسوية عادلة ودائمة مع اغفال هذه الحقوق أو استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب من المشاركة في المفاوضات السلمية القائمة على أساس المساواة والانصاف ، وليس لأى طرف آخر الحق في أن يتفاوض باسم الشعب الفلسطيني .

ان الاتفاقات لا تعبر تعبيرا كاملا عن المبادئ الرئيسية التي تحرم حيازة الأراضى بالقوة . ان السلم سوف يظل وهما اذا ما سمح لاسرائيل بأن تتوسع بحدودها الى ما وراء خطوط ٥ حزيران / يونيه عام ١٩٦٧ . ان توسع اسرائيل في اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة وتمكينها من الحصول على أراضي عربية ، انما يعمق من الظلم الذى يعانيه الشعب الفلسطيني .

ان التسوية المصرية الاسرائيلية لم تتناول مشكلة القدس . ان تلك المدينة المقدسة لا يمكن أن تعد غنيمة حرب ، ولقد أوضحت قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن هذا الأمر صراحة . ان مدينة القدس المقدسة هي جزء لا يتجزأ من الأراضي العربية المحتلة ، ويجب على اسرائيل أن تنسحب من جميع هذه الأراضي بما فيها مدينة القدس المقدسة ، التي يجب ان تعود للسيادة العربية بلا قيد أو شرط . ان اسرائيل تحاول تهويد القدس وتحاول تشويه الطابع الاسلامي والمسيحي للمدينة وتحويلها الى عاصمة لها ، وهذا ما يتطلب ادانة دولية وموقفا متشددا من قبل المجتمع الدولي . ان مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي ومؤتمر قمة عدم الانحياز ، قد أدانا اتفاقات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية .

ان الحكومة الاسرائيلية وقد أمنت جناحها الجنوبي ، تجرأت على تكثيف حملاتها العدوانية والارهابية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بما في ذلك النساء والاطفال ، بصورة تشكل تهديدا لوحدة أراضي لبنان من خلال مواصلة مخططاتها ضد وحدة لبنان وسلامته الاقليمية . ولا يسعنا الا أن ندين هذه الانتهاكات الصارخة لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة .

ان اتفاقا قائما على أساس التسوية السلمية العادلة في الشرق الاوسط ، بمعنى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة واقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، وارد فعلا في

Digitized by UNOG Library

القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة . ان هذا الاجماع في الرأى يحظى الآن بتأييد عالمي ، وقد حان الوقت لكي يعمل مجلس الأمن وفقا لارادة المجتمع الدولي بأكمله . واذا لم يحقق مجلس الأمن ذلك ، فان باكستان ستؤيد الدعوة الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة لبحث المشكلة الفلسطينية والموقف في الشرق الأوسط .

اننا نرحب باقتراح الأمين العام بشأن عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة للتفاوض بشأن تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي .

ان الموقف في الجنوب الافريقي ، يشكل تهديدا آخر خطيرا للسلم .

لقد أحطنا علما بالجهود التي بذلك في مؤتمر الكومنولث في لوساكا من أجل تحقيق انتقال سلمي للسلطة على أساس حكم الاغلبية الحقيقية لشعب زيمبابوى . وهناك تقارير حول تقدم المفاوضات الجارية في لندن ، وقد أحيا ذلك الآمال بشأن التسوية السلمية . واذا ما تم التوصل الى اتفاق مع قادة الجبهة الوطنية على أساس دستور مستقل ينص على حكم الأغلبية الحقيقية وكذلك على الترتيبات الانتقالية ، فان مثل هذا الاتفاق سوف يحظى بتأييد عالمي . ولكن اذا ما باءت هذه الفرصة الأخيرة لايجاد تسوية سلمية بالفشل فان الجبهة الوطنية لن يكون أمامها من خيار سوى تكثيف نضالها المسلح من أجل الاطاحة بنظام حكم سالسبورى العميل . ان الاغلبية الساحقة للمجتمع الدولي ينبغي ان تواصل تقديم تأييدها الكامل للجبهة الوطنية الى أن يتم التحرر الكامل لشعب زيمبابوى . وبالمثل ، فانه ينبغي ادانة أعمال العدوان المتكررة التي تقترفها انظمة الاقلية العنصرية ضد الدول المجاورة .

ان توقعات تحقيق استقلال فورى وسلمي لناميبيا لم تتحقق . ان تنفيذ قرارى مجلس الأمن رقمي ٣٨٥ لسنة ١٩٧٦ و ٤٣٥ لسنة ١٩٧٨ قد أوقف من قبل نظام حكم جنوب افريقيا العنصرى . ان ادارة عميلة قد فرضت على ناميبيا ، واحتدم القمع ضد منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، ولم يعد أمام هذه المنظمة من بديل سوى مواصلة النضال المسلح من أجل التحرر . ان المجتمع الدولي ينبغي أن يواصل تقديم العون المادى والأدبي لمنظمة سوابو . اننا نرحب بالجهود المستمرة التي يبذلها الأمين العام من أجل تنفيذ خطة العمل التي اعتمدها مجلس الامن لاجراء انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا فورا .

Digitized by UNOG Library

ان نظام حكم بريتوريا العنصرى هو اساس هيكل الاستعمار والعنصرية في الجنوب الافريقي . ان باكستان مازالت تدعو الى تطبيق عقوبات شاملة ضد جنوب افريقيا وذلك لدفعها الى وضع حد لنظام الفصل العنصرى غير الانساني . ومن المؤسف ان هناك ممارسة مستمرة لحق الاعتراض في مجلس الأمن تحول دون تنفيذ الارادة الجماعية للمجتمع الدولي . ان جنوب افريقيا قد بلغت بها الجرأة الى حد استمرار سياستها العنصرية بفضل التجارة والاستثمارات ونقل الأسلحة والمساعدات وامكانية تطوير الأسلحة النووية بمساعدة اصدقائها . ولكن سياسة القمع واقامة البانتوستانات لن تقف في وجه المواطنين في جنوب افريقيا الذين يناضلون من اجل حريتهم وحقهم في المساواة . وسوف تنتصر قضيتهم العادلة .

ان المجتمع الدولي ينبغي ان يسهم في تسوية منصفة لقضية قبرص . واننا نقدر الجهود الشخصية التي بذلها السيد كورت فالدهايم الأمين العام من اجل تنفيذ الاتفاقية من عشر نقاط ، لاستمرار المحادثات بين الطائفتين . وانه يؤسفنا ان هذه المحادثات لم تتوصل الى نتائج محددة رغم الموقف المرن الذى ابداه الزعماء القبارصة الأتراك . واننا نعتقد انه لا يمكن التوصل الى حل الا من خلال مفاوضات بين الطائفتين على قدم المساواة وفي اطار اتحاد قبرصي مستقل ذى سيادة وغير منحاز يقوم على الطائفتين والمنطقتين .

ان باكستان قد ايدت دائما النضال البطولي لشعوب الهند الصينية من اجل تحررها الوطني . وقد سعدنا بانتصار هذه الشعوب . وكان يحدونا الامل في ان تتمتع هذه المنطقة بفترة سلام تمكن دول الهند الصينية من ان تعكف على تنميتها الاقتصادية . ولكن بدلا من ذلك ، فان الهند الصينية قد شهدت انتهاكا لحقوق الانسان من خلال تدخل عسكرى للاطاحة بحكومة مستقلة واقامة نظام آخر ، فضلا عن تدفق اللاجئين الذين يسعون الى ايجاد مأوى لهم . واننا نقدر ما قام به الامين العام من اجل الدعوة لعقد مؤتمر في جنيف لتقديم المساعدة للاجئين . ويسعدنا ان نسجل النجاح الذى صاحب هذه الجهود الانسانية العظيمة .

ان السلام والامن في الهند الصينية لا يمكن ان يتحققا من خلال هيمنة احدى الدول على جيرانها . ان باكستان تدعو دول الهند الصينية الى ان تحترم بدقة مبادئ سيادة الدول ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . واننا نوجه نداء لانسحاب جميع القوى الاجنبية الى داخل حدودها الوطنية .

Digitized by UNOG Library

اننا نشعر بقلق شديد حيال تدفق جماعات اللاجئين . واننا نوجه نداء لتقديم مساعدات فورية لكمبوتشيا ، وان يتم توفير الامكانيات اللازمة لأجهزة العون الدولي حتى تعمل علـــى انقـاذ الآلاف من الأرواح .

ان الامن الدولي سوف يظل هشا طالما انه ظل مرتكزا على توازن الرعب وتصاعد سبـــاق التسلح . وقد ورد في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة المكرسة لنزع السلاح ما يلي :

"ان الأسلحة النووية تشكل اكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة . . .

" وجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ولا سيما تلك التي تملك اهم ترسانـات نووية ، تتحمل مسؤولية خاصة في صدد مهمة تحقيق اهداف نزع السلاح النووى " . (قـرار الجمعية العامة S-10/2,Para.47 and 48)

اننا نرحب باتفاق سولت ٢ الذى يعد جهدا رئيسيا من اجل الحد من الاسلحة النوويـة الاستراتيجية والرقابة عليها رغم ان هذا الاتفاق لم يحقق تخفيض الترسانات النووية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . واننا نعترف بأهمية هذا الاتفاق من حيث اند يعتبر من التدابير التي تساعد على تحقيق تخفيض نوعي للاسلحة الاستراتيجية في اطار اتفاق سولت ٣ . وسوف يشعر العالم بخيبة امل شديدة لو ان المفاوضات المتعلقة باتفاق سولت ٣ لم تبدأ فورا . اننا نعتقد ان هناك اتفاقيات اخرى لها الاولوية ايضا من اجل وقف سباق التسلح النووى . ان هذه الاتفاقيات ينبغي التوصل اليها في نفس الوقت الذى تجرى فيه مفاوضات سولت دون انتظار للتوصل الى صفقة شاملة بشأن اتفـــاق سولت ٣ .

انه لمن الامور التي تدعو للقلق ، ان العام المنصرم قد شهد مايزيد على ٢٥٠ تجربـــة نووية ، وقد اجريت جميعها بمعرفة الدولتين النوويتين العظميين اللتين ليس لديهما ما يبرر قيامهما بتطوير اسلحتهما النووية . ان معاهدة الحظر الشامل للتجارب بين الدول النووية الثلاث الاطراف في المفاوضات الجارية لم يتم تحقيقها تماما . ومن المؤسف ان لجنة نزع السلاح لم تحرز اى تقـــدم بشـأن هذا الموضوع الحيوى . وبالاضافة الى ذلك ، فان هذا الموضوع الخاص بالحد من انتـــاج المواد القابلة للانشطار لاغراض التسلح من قبل الدولتين العظميين من اجل وقف نمو ترســـانات الاسلحة النووية ، ينبغي ان يحظى بأولوية كبرى في مفاوضات نزع السلاح اذا كان يراد لالتزاماتهما في معاهدة حظر الانتشار ان تحقق وقف سباق التسلح ولو بصورة جزئية .

Digitized by UNOG Library

وحتى يتم القضاء على الاسلحة النووية ، فان الدول النووية الكبرى ملتزمة بان توفر الامن للدول غير النووية في مواجهة استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية . وفي هذا الصدد ، فان باكستان قد قدمت مشروع اتفاقية دولية الى لجنة نزع السلاح ، وليس هناك اعتراض من حيث المبدأ في اللجنة على اعتماد مثل هذه الاتفاقية . ان مؤتمر هافانا قد دعا الى ابرام هذه الاتفاقية خلال العام القادم . ان وفد باكستان يحدوه الامل في ان الجمعية العامة سوف تؤيد هذا النداء ، وسوف تحث الدول النووية الكبرى على ان تقدم في ظل اتفاقية دولية ضمانات غير مشروطة في مواجهة استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير النووية التي ليست اطرافا في الترتيبات التي تتخذها بعض الدول النووية .

ان اجراءات عاجلة ينبغي ان تتخذ لازالة خطر نشوب حرب نووية . والى حين التوصل الى الحظر الدائم لاستخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية ، فان اتفاقية بشأن عدم الاستخدام لاول مرة لاسلحة الابادة الجماعية هذه ، ينبغي ان تكون موضع بحث عاجل من جانب الدول النووية . ان اتفاقا مبكرا في مباحثات فيينا بشأن توازن مقبول للقوات والاسلحة التقليدية في وسط اوروبا ، ينبغي ان يمهد الطريق لحظر استخدام الاسلحة النووية لأول مرة .

ودون المساس بمباحثات فيينا ، فان عقد مؤتمر اوروبي لنزع السلاح من شأنه ان يسهم ، في تقديرنا ، في تحقيق السلام والامن في المنطقة الاوروبية .

وفي مجالات اخرى ، فان معالجة اقليمية لنزع السلاح يمكن ان تكون اكثر فعالية في ضمان سلام دول المنطقة ، دون ان يحرم اى منها من مستوى معين من القوة يعد اساسيا لسلامتها . ان باكستان من جانبها على استعداد لان تقوم بدراسة امكانية الخفض المتبادل للقوات في النطاق الاقليمي .

Digitized by UNOG Library

ان الأمن الاقليمي ضد التهديد النووى يمكن ضمانه من خلال انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية . ان مفهوم مثل هذه المناطق قد حقق بنجاح في امريكا اللاتينية . واننا على يقين من ان هذا يمكن تحقيقه في أقاليم أخرى من العالم وبصفة خاصة في افريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا . وقد اعتمدت الجمعية العامة مقترحات محددة في هذا الصدد . ان الجهود الرامية الى نزع الصبغة النووية في هذه المناطق الثلاث ترتبط ارتباطا وثيقا بالمبادرة الواسعة الرامية الى جعل منطقة المحيط الهندى منطقة سلام . ان هذه المنطقة الاستراتيجية قد غدت مجالا للتنافس بين الدولتين الأعظم . ان مباحثاتهما حول المحيط الهندى محدودة في نطاقها وقد أخفقت أكثر من مرة .

ان باكستان تشعر بالقلق نظرا الى تصاعد التوتر والنزاعات بين الدول في منطقة المحيط الهندى . وفي هذا الصدد فاننا نرحب باتفاقات اللقاء الاخير بين دول الشاطئ والدول الداخلية في منطقة المحيط الهندى . وتدعو هذه الاتفاقات الى القضاء الكامل لوجود ومنافسة الدول العظمى ، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان شروط السلم والأمن في هذه المنطقة ونزع السلاح النووى في منطقة المحيط الهندى ودول الشاطئ .

ان الحاجة المتزايدة للطاقة في كافة البلدان هي من الأمور المسلم بها وكذلك زيادة الاسعار وعدم ضمان الحصول على الوقود . وفي المستقبل القريب ستشكل الطاقة النووية خيارا لا مناص منه لسد الثغرة في مجال الطاقة بين الكثير من البلدان المتقدمة والبلدان النامية .

ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد قامت بدراسة في عام ١٩٧٢ لتقرير حاجات الطاقة لباكستان ولمعرفة افضل الوسائل لتوفير هذه الحاجات وخلصت هذه الدراسة الى الاستنتاج ان باكستان في حاجة الى ٢٧٠٠٠ ميجاوات حتى عام ٢٠٠٠ من أجل بلوغ الهدف المتواضع الذى يقدر بـ ٧٠٠ كيلووات في الساعة بالنسبة لاستهلاك كل فرد للطاقة حتى ذلك الحين . وفي الوقت الحاضر ان الاستهلاك للفرد كان بمعدل ١٦٠ كيلووات في الساعة . وبالنسبة للدول الفقيرة في آسيا فان هذا المعدل يصل الى ٣٠٠ كيلووات في الساعة ، والمتوسط العالمي يقدر بـ ١٥٠٠ كيلوات في الساعة . وبالنسبة لغرب اوروبا والولايات المتحدة فان هذا الرقم يتراوح بين ٦ آلاف و ٩ آلاف . ان الدراسة التي قامت بها الوكالة تقدر انه من بين الـ ٢٧٠٠٠ ميجاوات المطلوبة

Digitized by UNOG Library

حوالي عام ٢٠٠٠ فانه لا يزيد عن ١١٠٠٠ ميجاوات يمكن التوصل اليها من موارد المياه والفحم والغاز في الباكستان و ١٦٠٠٠ ميجاوات ينبغي أن ترد من الطاقة النووية .

ان نفقات باكستان على استيراد البترول قد زادت من ٦٠ مليونا في ١٩٧٣ الى ٩٣٥ مليون هذا العام وهذا يشكل ٤٣ في المائة من ايراداتنا من العملات الصعبة . ان الدول الصناعية لا تنفق اكثر من ١٠ في المائة من ميزان تجارتها على استيراد البترول . ان الطاقة النووية لذلك تقدم الرد الاقتصادي والعملي الوحيد لمتطلبات باكستان في مجال الطاقة .

لا هذا الاعتبار ولا تأكيدنا على ان برنامجنا النووي مكرس تماما لاغراض سلميه هما عاملان جديدان . لقد تمسكنا بهذا الموقف من بداية سعينا الطويل للحصول على التكنولوجيا النووية . وأغتنم هذه الفرصة كي اؤكد من على هذا المنبر ان البرنامج النووي لباكستان يستهدف فقط تحقيق اغراض سلمية .

ان سجل باكستان في السعي الى نزع السلاح وعدم الانتشار النووي لا تشوبه شائبة . ان باكستان في عام ١٩٦٨ قد لعبت دورا أساسيا في الدعوة الى انعقاد مؤتمر الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في جنيف لاستكمال معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية من خلال تدابير تستهدف تعزيز أمن هذه الدول في حالة تعرضها لتهديد او ابتزاز نووي .

ومنذ ما يزيد على عقد مضى فان باكستان قد ايدت مقترحات في هذا الشأن . وكما ذكرت من قبل فان باكستان قد عرضت اتفاقية دولية حول ضمانات الأمن السلبية للدول غير النووية في اطار لجنة نزع السلاح . واننا قد ايدنا دائما ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتطبيقها على التسهيلات النووية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية دون تمييز . ولقد بذلنا جهودا من اجل اقامة منطقة خالية من السلاح النووي في جنوب آسيا . وقد أيدنا التفقد المشترك لمنشآتنا النووية . واننا على استعداد لان نتدارس مع الهند طرقا اخرى لضمان عدم الانتشار في منطقتنا .

وبالرغم من كافة هذه الخطوات الايجابية والهادفة التي قامت باكستان باتخاذها أو المبادرة اليها فاننا مازلنا نواجه حملة تشهير من قبل بعض وسائل الاعلام الدولية ، وهي حملة اذ تتحدث بصورة ملتهبة عن قنبلة اسلامية والاستعدادات لضربات وقائية ضد منشآت البحوث والتطوير النووية لباكستان ، فانها تعطي لوسائل الاعلام في القرن العشرين اللاعقلانية الخطيرة والعاطفية للعصور

Digitized by UNOG Library

الوسطى . ومن المؤسف له ان باكستان تتناول أمورا أكثر خطرا وجوهرية من تلك الحملة الصحفية الدولية . ان هذه هي الضغوط المفروضة علينا لنغرض على برنامجنا النووى والسلمي المستقل قيودا تمييزية بحيث تحد من سيادتنا . وفي هذا الصدد اود أن أذكر بما قاله الرئيس ذيا الحق في هافانا :

" ان باكستان لن ترضخ لمثل هذه الضغوط والدعاية . ان برنامجنا النووى سلمي . ان باكستان تعتمد بصورة حتمية على الطاقة النووية لانها تفتقر الى الوقود اللازم . ان بلدا ناميا لا ينبغي ان يدفع الى الاحجام عن تحقيق الاكتفاء في هذا المجال الحيوى " .

ان العقود الثلاثة الاخيرة قد شهدت ثورة لمشاعر الاستقلال السياسي والتحرر الوطني بين شعوب العالم الثالث بيد أن اغلال التبعية الاقتصادية والاستغلال التي بنيت عبر قرون من الاستعمار لم تكسر بعد ولم تحل محلها علاقات عادلة بين البلدان المتقدمة وبين البلدان النامية.

ان التناقضات بين الفقر وبين الغنى ، وبين متطلبات التكافل وواقع التبعية قد خلقت سلسلة من الازمات الاقتصادية تهدد الاقتصاد العالمي بالفوضى والتصدع . وبالرغم من الاتفاق العام في اطار الأمم المتحدة حول اقامة نظام اقتصادى دولي جديد فان معظم الدول المتقدمة لم تقبل الآثار العملية للمساواة في العلاقات الاقتصادية الدولية . ان سياسات هذه الدول المتقدمة تجاه العالم الثالث قد تميزت باتباع السياسات الحمائية والاحجام عن تقديم المساعدة المالية والتردد في حل مشاكل الدين الخارجي وعدم الرغبة في اعادة انتشار الهياكل الصناعية وفرض القيود على انتقال التكنولوجيا . وفي اغلب المحافل الدولية يواجه حوار الشمال ــ الجنوب طريقا مسدودا .

ان الاقتراح الذى تقدمت به بلدان عدم الانحياز في مؤتمر قمة هافانا من اجل مواصلة المفاوضات الشاملة في اطار الأمم المتحدة حول المسائل الاساسية للمواد الاولية والتنمية والتمويل والطاقة انما تعد من المبادرات الموفقة لاحراز تقدم حقيقي صوب نظام اقتصادى دولي جديد عادل . ويحدونا الأمل في ان الدول النامية سوف ترد بصورة ايجابية على هذا الاقتراح .

Digitized by UNOG Library

ونحن نتوقع أن تتم مواصلة هذه المفاوضات في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في العام القادم وان تؤدي الى تقدم كبير يتضمن اتفاقات من أجل تدفق متزايد بصورة آلية للموارد على البلدان النامية ، وفتح الاسواق بشكل تدريجي امام صادرات البلدان النامية ، واعتماد سياسات شاملة بواسطة البلدان الصناعية لازالة الدعم لصناعاتها غير التنافسية والاصلاح النقدي لضمان الرقابة الدولية على السيولة العالمية وانشاء رابطة بين خلق حقوق السحب الخاصة وبين المعونة الانمائية واضفاء الصبغة الديمقراطية على عملية صنع القرار في مجال الاقتصاد الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان باكستان ليحدوها الأمل في أن استراتيجية التنمية خلال العقد القادم سوف تحقق أهداف النظام الاقتصادى الدولي الجديد . ان مثل هذه المفاهيم " كاستراتيجية للاحتياجات الأساسية " والتمييز والتدرج ، والتجارة المنظمة لا ينبغي أن تصرف المجتمع الدولي عن هدفه الرئيسي . ان البلدان النامية تسلم بالحاجة الى نمط للتنمية يقوم على مزيد من الاعتماد على الذات ، ويستهدف توسيع الأسواق المحلية من خلال تحسين التوزيع بغية القضاء على الفقر الجماعي ، وتوفير الاحتياجات الأساسية لهذه الشعوب . بيد أن هذا لا ينبغي أن يصرف البلدان المتقدمة عن الاضطلاع بمسؤولياتها للاسهام بصورة كاملة في التعاون الدولي من أجل التنمية . كما لا ينبغي أن يجعل الحاجة الى تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية أقل الحاحا وحيوية .

حتى ونحن نناقش مشكلة الفقر ، فان عددا كبيرا من البلدان النامية تواجه موقفا اقتصاديا عصيبا ، ليس أقل من أن يوصف بأنه موقف اليأس . ان اقتصادياتها في ركود ، وعجزها التجارى بنفس ضخامة حصيلة صادراتها بأكملها . وينوء كاهلها بديون خارجية مكثفة ومتعاظمة . ان برامجها الانمائية في حالة من التخبط ، وهي تواجه مشكلة ملحة ، حتى في توفير الحاجات الأساسية لشعوبها . ان هذا الموقف جاء نتيجة للتردى المستمر في نسب معدلات تبادلها التجارى الذى زاد من تفاقمه قلة تقديم المعونة المالية ، والتوزيع غير المتكافئ للسيولة الدولية ، وتصدير مشكلة التضخم اليها ، وارتفاع سعر الطاقة . حقا ان هذه الدول هي الضحية الأولى للأزمة الاقتصادية الراهنة .

ان محنة تلك الدول لا يمكن التغلب عليها من خلال تدابير منفصلة ، ولا يمكن أن تنتظر اتفاقا حول استراتيجية دولية للتنمية أو تحقيق طفرة في المفاوضات الشاملة . ان وضعها يتطلب عملا فوريا وعاجلا تقوم به على حد سواء البلدان المتقدمة والنامية القادرة على تقديم المساعدة بروح من التضامن . ان أى اجراء دولي ينبغي أن يكون على مستوى ضخامة وخطورة هذه المشكلات الملحة .

ان باكستان لتقترح على هذه الجمعية أن تتوصل الى اتفاق حول خطة عمل فورية تستهدف تقويم الوضع الاقتصادى للبلدان النامية الأكثر تضررا من جراء الأزمة الاقتصادية العالمية . ولذا

Digitized by UNOG Library

ينبغي أن ندعو البلدان المتقدمة الى مضاعفة مستويات معوناتها الرسمية للتنمية للبلدان الأكثر فقرا خلال العامين القادمين ، وأن تخفف من عبء ديونها بصورة شاملة ، وأن نطالب البلدان الصناعية بأن تزيل فورا الحواجز التمييزية ضد صادرات هذه البلدان النامية التي تواجه عجزا تجاريا ضخما ، وأن ندعو صندوق النقد الدولي الى الموافقة على تقديم مزيد من حقوق السحب الخاصة لتمكين البلدان الأكثر فقرا من مواجهة جزء من مدفوعاتها ، وأن نطلب من المؤسسات المتعددة الأطراف أن تقدم موارد كافية بشروط مواتية لتمكين هذه البلدان من شراء السلع الرأسمالية ، وانجاز مشروعاتها الانمائية الجارية . وان نناشد كافة البلدان القادرة على ذلك أن تكون أكثر تلبية في مساعدتها لهذه البلدان النامية .

ان اجراءات تعاونية لتخفيف حدة المشكلات الاقتصادية في البلدان النامية الأكثر فقرا ، وانعاش النشاط الاقتصادى في العالم الثالث ، وتحقيق الانصاف في العلاقات الاقتصادية الدولية ليس من الأمور المنشودة فحسب ، بل انه أمر حيوى من أجل ازدياد رفاهية كافة الدول . ان هذه الحقيقة البديهية بكل مدلولها سوف تسلم بها البلدان المتقدمة ، وسوف تقدم قوة دفع جديدة للحوار بين الشمال والجنوب .

ان جهودنا في الأمم المتحدة من أجل اقامة نظام عالمي قائم على السلام والعدل والتقدم ، ينبغي أن تزداد قوة ، وأن تتسم بمزيد من السرعة . ان الوضع العالمي الراهن ، حيث يتعرض أمن الدول لتهديد مستمر وحيث تعاني غالبية الانسانية من الفقر والحرمان ، يتناقض مع ما تتمتع به الأقلية من ثراء حيث أحرزت التكنولوجيا تقدما في قاع البحار وفي الفضاء الرحب ، لكنها فشلت في استئصال الجوع والمرض ، وحيث ينفق مليار من الدولارات يوميا على انتاج أجهزة الدمار بينما جزء طفيف من هذه الأموال لا يمكن أن يخصص لرفاهية البشرية . ان مثل هذا الموقف لا يمكن أن نقبل استمراره . ينبغي أن نسد الثغرة بين مبادىء العدالة والمساواة وبين مواصلة تحقيق القوة والجشع . ينبغي أن نترجم التزامنا باقامة هيكل جديد وعادل للعلاقات الدولية الى الواقع الحي من خلال التضامن ودعم تلك الشعوب التي تناضل من أجل حياة تحترم فيها الكرامة الانسانية .

ان شعب جمهورية باكستان الاسلامية ، اذ يسترشد بتعاليم وروح الاسلام ، التي تقول ان الانسانية كلها واحدة ، يلتزم التزاما عميقا بتحقيق التضامن الانساني الذى يتجاوز الفروق

Digitized by UNOG Library

بسبب الجنس أو اللون أو الآراء السياسية . ان تضامننا وتعاوننا يقوم على أساس عالمي وهو شرط لا مناص منه من أجل تحقيق سلام عالمي قائم على السلام والعدل والتقدم لكل الدول والبلدان .

السيد بطرس غالي (مصر) : السيد الرئيس ، يسعدني في مستهل حديثي أن أوجه اليكم باسم مصر التهنئة الحارة لانتخابكم رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، فانتم باسم افريقيا خير من يمثل نضال العالم الثالث من أجل الحرية والعدالة والمستقبل الأفضل ، وقد قمتم خلال السنين الماضية بدور فعال في النضال الافريقي من خلال الأمم المتحدة من أجل نصرة قضاياها ، كما كان لكم ولا يزال مواقف كريمة باسم بلدكم العظيم الصديق تنزانيا لمساندة الحق أينما كان وللنضال في سبيله في كل ميدان تحت قيادة ابن افريقيا البار الرئيس جوليوس نيريرى .

Digitized by UNOG Library

كما يسرني ان اقدم من خلالكم للرئيس السابق للجمعية العامة آندا ليسيو لييمفانو خالص التهاني على ماقام به من دور متميز في رئاسة الجمعية العامة فكان خير ممثل لبلده الصديق كولومبيا ولأمريكا اللاتينية وتقاليدها العريقة . كما يسعدني ان انتهز هذه المناسبة لاقدم تهاني الشعب المصرى لشعب سانت لوسيا على استقلاله وانضمامه الى الاسرة الدولية في الأمم المتحدة . كما اقدم تهاني الشعب المصرى الى شعب بنما لاسترداده سيادته على القناة .

السيد الرئيس ، تنعقد الدورة الحالية للجمعية العامة في مطلع الثمانينات في ضوء ظروف دولية تشير الى رياح تغيير بدأت تهب على العالم كله ، وان لم تستكمل قواها بعد ، كما تشير الى ان المجتمع الدولي مقدم على مرحلة جديدة من مراحل تطوره تقوم على الاسس الأربعة التالية :

أولا : العمل الجدى المستمر والمتصاعد للقضاء على مشاكل العنصرية وحكم الاقلية وتصفية جيوب الاستعمار المتبقية ، ومواجهة العدوان على سيادة وسلامة اراضي الدول وتكريس مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي عن طريق الحرب ، وحق تقرير المصير .

ثانيا : التحرك نحو تحقيق تسويات سلمية عادلة وشاملة في مناطق التوتر حتى تتوافر الظروف الملائمة لمعالجة المشاكل الحقيقية الخاصة بالتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية .

ثالثا : تحديد المشاكل الاقتصادية التي تواجه الدول النامية من ناحية ، والدول المتقدمة من ناحية اخرى ، ومحاولة التوصل الى نظام اقتصادى دولي جديد يعالج وجوه النقص الخطيرة الموجودة في النظام الحالي والتي تسببت في الوضع الاقتصادى العالمي المهتز الذى نواجهه جميعا ونعاني منه جميعا .

رابعا : محاولة تكثيف وتدعيم الوفاق الدولي بكل ما يعنيه ذلك من تخفيض التسلح النووى والتحرك نحو نزع السلاح الشامل ، وتأكيد اهمية التعاون الدولي في مختلف المجالات : سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية ، وفي الارض وفي اعماق البحار ، على كوكبنا او في القمر وباقي الاجرام السماوية ، ومن منطلق الميراث المشترك ، والعمل المشترك ، والعائد المشترك .

Digitized by UNOG Library

ربما كانت هذه العناصر الرئيسية ، وغيرها اذا اردنا التفصيل ، ترسم صورة قد تبدو زاهية ولو بعض الشيء ، الا انني قصدت بهذا وضع اطار للصورة كما اراها او كما اتمناها ، حيث انه بتحديد المشاكل تحديدا دقيقا ، ثم بالتخطيط لحلها حلا سليما ، ثم بالأمل المستمر والعقيدة الراسخة في قدرتنا على مواجهتها المواجهة الصحيحة والفعالة نكون على بداية الطريق الصحيح الذي طالما امل فيه المفكرون وتطلع اليه الحالمون .

ولكنني ابادر فأقول انه اذا كان هذا الاطار صحيحا ، فالصحيح ايضا هو ان عقبات كبيرة مازالت تعوق الطريق وتمنع الوصول الى الهدف ، والعالم كله يشهد هذا سواء في الجنوب الافريقي او في الشرق الأوسط ، او في جنوب شرقي آسيا ، يشهده في المجال السياسي كما يعيشه في المجال الاقتصادي ، بالاضافة الى المشاكل الاجتماعية في كثير من بلدان العالم ، الأمر الذي يضع على عاتقنا مسؤولية كبرى امام انفسنا وأمام الأجيال القادمة ان لم نستطع بمبادرة وجرأة وبعد نظر ان نهدم الحواجز ونهدم تماثيل اليأس ونفك إسار الفكر ، لنفتح آفاقا جديدة لأنفسنا ننفذ منها الى رحاب المستقبل الأفضل .

ان لمصر — التي افخر ان اتحدث باسمها اليوم — تاريخا عميق الجذور ضاربا في اعماق التطور الانساني ، ترك بصماته الواضحة على كل فرع من فروع هذا التطور والتقدم ، فكان اسهامها في الحضارة اسهاما قل نظيره في الدين .. في العلم .. في الفن .. في الفكر .. في الحياة .. في الحرب .. وفي السلام .

ومن هذا المنطلق ، وعلى هذا الاساس ، تقوم السياسة المصرية على دعائم ثابتة ومبادئ راسخة جماعها ان البشرية لم تخلق ليستغل بعضها بعضا ، وانما لتتعاون جميعا نحو هدف سام هو تحقيق المستقبل الأفضل للجميع . ومن هنا فان وقوف مصر في وجه الاستغلال والاستعمار القديم والاستعمار الجديد بكل انواعه ، امر مقرر وثابت لا رجعة فيه . كما ان وقوف مصر في وجه العنصرية والتفرقة ، في وجه الاحتلال الاجنبي والاستعمار الاستيطاني ، هو مسألة مبدأ . ونضالها لانهاء هذه الأوضاع الظالمة هو نضال لا هوادة فيه ، فمصر جزء من العالم الثالث وركن من اركانه عانت من الظلم ماعانى منه الجميع ومن هجمات التسلط والاستعمار ما ناضلت في وجهه عشرات السنين حتى

Digitized by UNOG Library

كانت حرب عام ١٩٦٧ والتي مثلت قمة الهجوم الاستعماري على قلعة النضال المصري في سبيل المستقبل الأفضل لامتها العربية وقارتها الافريقية وللعالم الثالث كله .

اثنا عشر عاما مضت على هذا التاريخ ، امضتها مصر في نضال متصل في سبيل حل عادل للمشكلة القائمة في الشرق الاوسط والتي تكبدت في سبيلها عشرات الالوف من الشهداء وعشرات البلايين من الدولارات على حساب تقدمها ورفاهية شعبها ، بل على حساب قوت ابنائها وحقوقهم في التعليم الجيد ، والرعاية الصحية المتقدمة ومجالات العمل المفتوحة ، فما من شعب في الشرق الاوسط تحمل بما تحمل به شعب مصر وشعب فلسطين ، او عانى ما عانى منه شعب مصر وشعب فلسطين .

Digitized by UNOG Library

واستمرت مصر في نضالها حربا وسلما ، فكما قبلت القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) وتعاونت مع السفير يارنج لتطبيقه استخدمت حقها الطبيعي في الدفاع عن أراضيها ، فقامت بحرب الاستنزاف عامي ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، وكما رحبت بكافة المبادرات السلمية التي أخذت طريقها في السنوات الست الاولى من الاحتلال ، وعلى رأسها لجنة الحكماء الافارقة ، قامت بحرب تشرين الأول/أكتوبر ، بحرب رمضان المجيدة ، في مواجهة مؤامرة فرض الامر الواقع ومؤامرة حالة اللاسلم واللاحرب .

وكانت مصر مخلصة للسلام في الحالتين ، فهي لم تتعاون مع المبادرات السلمية لأغراض تكتيكية أو للحصول على مكاسب دعائية أو وقتية ، وانما عن قناعة بما نادى به ميثاق الأمم المتحدة من انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحروب التي جلبت على منطقتنا أحزانا يعجز الوصف عنها ، وبما نص عليه من فض المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، وفي الوقت نفسه فلم تقم بالحرب رغبة فيها أو استهدافا لها في ذاتها ، وانما كوسيلة لمواجهة الجمود الذى حاولوا فرضه ومحاولات تكريس الأمر الواقع ، وتثبيت الاحتلال ، ومقاومة ما نودى به وقتها من الاسترخاء العسكرى ، ولتحريك الأمور نحو التسوية السلمية العادلة الشاملة ، وتذكرون ولا شك أن الرئيس السادات ، والقوات المصرية تدمر خط بارليف وتعبر قنال السويس وتطهر ما حولها من أدران الاحتلال ، ان الرئيس السادات نادى بعقد مؤتمر دولي للسلام يشترك فيه كافة الاطراف المعنية بما فيها ممثلو الشعب الفلسطيني ليشترك الجميع في اقامة السلام العادل الدائم .

كما كانت — حرب تشرين الاول/أكتوبر حرب رمضان — هي التي أتاحت للقضية الفلسطينية أن تحتل بالفعل ما هو حقها فتوضع في المكان اللائق بها والصحيح لها أى في قلب النزاع وبؤرة الصراع.

وكما كانت مصر مخلصة للسلام ، في مساعيها السلمية ، وفي معاركها العسكرية ، فقد انطلقت في علاجها لمشكلة الشرق الاوسط من سياسة واحدة ثابتة مدروسة مرسومة فلم تنهج أبدا سياسة ذات وجهين ، ولم تقل يوما في العلن ما أنكرته أو ناقضته في الغرف المغلقة ، وهي سياسة تجدون جذورها واضحة جلية في رد مصر على السفير يارنج المؤرخ ١٥ شباط/فبراير ١٩٧١ ، حين قلنا ان مصر على استعداد للدخول في اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا تحملت بكافة التزاماتها طبقا للقرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وهو بالضبط ما فعلناه حين وقعنا مع اسرائيل اطار كامب دافيد في أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ ومعاهدة السلام في آذار/مارس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

ففي اطار كامب دافيد كان الالتزام هو أن الاساس المتفق عليه للتسوية السلمية للنزاع في الشرق الأوسط هو القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) في كافة أجزائه ، ونصوص ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية وهو ما يفتح الباب للتفاوض حول تسوية شاملة يستعيد بها كل طرف حقوقه ، فتستعيد مصر أراضيها وتستعيد سوريا أراضيها ، وتستعيد لبنان وحدتها الاقليمية ، ويستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه في أرضه وتقرير مصيره ، وتحصل اسرائيل على أمنها في نطاق نظام أمن متبادل .

وفي هذا الاطار فان المعاهدة المصرية الاسرائيلية هي مجرد خطوة أولى هامة على طريق السلام الشامل في المنطقة ونحو التوصل الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي بكافة نواحيه وفقا لقراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) .

لقد لقي اطار كامب دافيد تهجما ونقدا من بعض الدوائر ، ومن ثم فان من حق التاريخ علينا أن نضعه في موضعه الصحيح .

فاطار كامب دافيد هو أول وثيقة توقعها اسرائيل وتتعهد فيها :

- بالتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني حول حل القضية الفلسطينية في كافة جوانبها .
- اطار كامب دافيد هو أول وثيقة تتعهد فيها باحترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة .
- تتعهد فيها اسرائيل بسحب قواتها من الضفة وغزة .
- تتعهد فيها اسرائيل بسحب الحكومة العسكرية والادارة المدنية من الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وبالاضافة الى ذلك فان هذه الاتفاقيات تنص على اقامة سلطة فلسطينية تتولى الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وذلك ضمن اجراءات انتقالية مؤقتة محددة .

اذن فاطار كامب دافيد الخاص بالضفة وغزة انما يكرس التزاما اسرائيليا بحل المشكلة الفلسطينية بالتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني ، والعمل على اقامة ترتيبات انتقالية ، هي بطبيعتها القناة التي تفصل ـ أو تصل ـ بين الوضع الحالي ، أى وضع الاحتلال ، وبين الوضع النهائي الذى يجب أن تتحقق فيه الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG Library

ولم تكن مصر لتدخل في هذا العمل الشاق كله لولا أنها أخذت في الحسبان العوامل الهامة الآتية :

أولا : أن القضية الفلسطينية هي لب الصراع وجوهر النزاع ومن ثم فلابد من حلها اذا أردنا حقا أن نصل الى حل عادل ودائم.

ثانيا : أن القضية الفلسطينية قضية معقدة الجوانب متعددة الزوايا ، الأمر الذى يتطلب ألا نترك فرصة الا انتهزناها حتى لانسهم مرة أخرى في سياسة الفرص الضائعة .

ثالثا : ما يتفق عليه انما يتعلق باقامة اجراءات انتقالية تمهد للحل وترفع بعض المعاناة عن اخوتنا في الأرض المحتلة وتعطي فرصة الاعتراف المتبادل وتفتح الباب لمفاوضات بين الاطراف المعنية .

رابعا : ان مصر في كل ذلك لا تتحدث باسم الشعب الفلسطيني فليس لها أى حق تدعيه للتحدث باسم هذا الشعب الذى له وحده حق التحدث فيما يتعلق بمصيره أو مستقبله أو في اختيار ممثليه .

خامسا : ان للشعب الفلسطيني في كل الاحوال الكلمة النهائية في كل ما يتعلق بقضيته من حيث الشكل أو الموضوع.

ومن هذه المنطلقات جميعا ، يا سيادة الرئيس ، قبلت مصر اطار كامب دافيد بشأن الضفة الغربية وغزة ، ومن أجلها دخلت في مفاوضات حول اقامة الحكومة الفلسطينية الذاتية في الاراضي المحتلة . وليكن معلوما أن هدف مصر على الدوام هو تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير واستعادة حقوقه الوطنية الكاملة ، وأنه حيث تقوم هذه السلطة الفلسطينية فيجب أن تكون سلطة حقيقية لا صورية ، وحكومة تنبثق من الشعب الفلسطيني ، تحكم باسمه وتحافظ على مصالحه ، وليست مجرد صورة أو شكل أو مجلس يختص بفرع من المسائل أو جزئيات الامور ، ومن ثم فقد أصرت مصر على أهمية تحقيق الحرية للفلسطينيين في الضفة والقطاع وعلى تطبيق حق النازحين في العودة ودراسة أسلوب حل مشكلة اللاجئين ، كما تصر على ضرورة اجراء الانتخابات في جو من الحرية السياسية وتحت الاشراف الدولي المناسب .

Digitized by UNOG Library

ان مصر على بينة من أن الاطار الذى تم التوصل اليه في كامب دافيد لا يشكل التسوية النهائية للقضية الفلسطينية ، ولكن الذى لا شك فيه هو أنه :

- قد كسر الجمود الذى أحاط بالقضية الفلسطينية .
- قد انتزع من اسرائيل التزامات حقيقية لصالح الشعب الفلسطيني .
- قد وضع أول خطوة بناءة على الطريق الصحيح لحل القضية الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

ان القضية الفلسطينية قضية عزيزة على كل مصرى ، وهي لب السياسة المصرية ومنطلقها ، وجوهرها وهدفها ، لن ترضى عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بديلا ، فما هو حق كل الشعوب ، لا يمكن أن ينكر على شعب فلسطين . فلهذا الشعب حقه الثابت القاطع في أن يسترد أرضه ، وفي أن تكون له دولته ، وأن تكون له أمنه ، وأن يرتفع علمه . ولا يمكن بعد كل هذه التضحيات التي قدمها الشعب المصرى أن يقبل بأى مساس بالحقوق الأصيلة للشعب الفلسطيني .

فعندما انشئت الجامعة العربية عام ١٩٤٥ في القاهرة ، حرصت مصر على أن يتضمن ميثاق الجامعة ملحقا خاصا عن فلسطين يؤكد استقلالها ، وان كانت المظاهر الخارجية لهذا الاستقلال مازالت غير متوافرة .

لقد دخلت مصر حروبا أربعة في سبيل فلسطين ، ولم تتوان عن تقديم العون لشعبها في كافة الميادين ، وفي الوقت نفسه فقد امتنعت مصر عن التدخل في شؤون الفلسطينيين ، فلم تكن لها منظمة تتحدث باسمها أو فئة تحسب عليها ، أو جماعة تمولها ، أو فريق تسلطه على غيره ، أو تيار يخدم المصالح المصرية على حساب المصالح الفلسطينية . وأدانت مصر ما حدث للشعب الفلسطيني من مذابح في هذا البلد العربي أو ذاك . لقد ترفعت مصر عن كل ذلك أملا في الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني ، ولم تساند الحكومة المصرية الا منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى اعترفت بها معظم دول العالم ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني بناء على جهود مصر ، ونادى الرئيس السادات منذ عامة ١٩٧٢ باقامة حكومة فلسطين في المنفى . وقد قبلت منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية في الجامعة العربية بناء على طلب مصر ، وتقرر أن تدعى للتحدث أمام مجلس الأمن مثل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بناء على اقتراح مصر ، وأن تشارك في كافة المؤتمرات التي تنعقد للتوصل الى السلام العادل في الشرق الأوسط بناء على قرار من الجمعية العامة قدم بمبادرة من مصر ، كما حرصت مصر على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني للاشتراك في مؤتمر القاهرة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ والذى انعقد اثر زيارة الرئيس السادات الى القدس ، حيث رأت الحكومة المصرية ان الوقت قد حان لحوار فلسطيني اسرائيلي يمهد لمفاوضات حول القضية الفلسطينية . وان مصر لعلى استعداد دائم لدعم منظمة التحرير الفلسطينية والوقوف الى جانبها . لقد حان الوقت للعمل الجدى بعيدا

Digitized by UNOG Library

عن اطار الكلمات الرنانة والعبارات الطنانة ، فلنضم جهودنا ولنتقدم نحو اقامة السلام في الشرق الأوسط على أساس احترام حقوق الدول واحترام حقوق الشعوب ، والاحترام المتبادل ، والاعتراف المتبادل .

وفيما يتعلق بقضية القدس ذات المكانة الخاصة والمقدسة لدى الأديان السماوية الثلاث ، فأريد أن أسجل بكل وضوح موقف مصر ، الذى يتلخص في أن القدس العربية هي جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية ، وان القدس العربية يجب أن تكون تحت السيادة العربية ، وان مصر تطالب بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بالقدس .

هذا هو موقف مصر في الماضي والحاضر والمستقبل ، ولن يثنيها عنه اهانات توجه اليها من دول الرفض أو غيرها ، كما لن يثنيها عنه تعنت اسرائيل أو تعويقها لمسيرة السلام ، فسوف تمضي مصر في مسيرة السلام طارحة تحدى السلام على الجميع ، رافضين وصامتين ، اسرائيليين وعربا ، حيث انه لا يمكن أن تستمر المنطقة فيما جرت عليه الأمور لثلاثين عاما ، لخدمة مصالح قلة على حساب الكثرة ، فيعاني شعب فلسطين من المزايدين به وبمصيره ، ويعاني شعب مصر وشعب لبنان وشعب سوريا من التضحيات . وينطلق الآخرون في مزايدات لا تنتهي ، مستخدمين القضية الفلسطينية مطية ، لقد آن الآوان لحل كافة المشاكل حلا جذريا وشاملا ، أو أن يتحمل بها من له مصلحة ذاتية في استمرارها . ولقد قلنا للرافضين من أشقائنا العرب ومن غير العرب اننا على استعداد للسير معهم ، اذا كان لديهم بديل ، أو كان لديهم مجرد اقتراح أو تفكير محدد عن كيفية التوصل الى سلام شامل ، فلم نجد منهم الا صوتا عاليا ، واهانات لا تنتهي ، وشتائم لا تنتهي ، وبذاءات لا تنتهي . وأحب أن أنتهز هذه الفرصة لأوجه اليهم نصيحة فأقول ان مصر تحملت منهم الكثير ، فلم تكن هذه أول مرة نتعرض فيها لاهاناتهم ، فليس مؤتمر شتورة بعد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٦١ ببعيد ، لقد استمعنا فيه الى اهانات وشتائم وبذاءات ، لم يصلوا هذه المرة بعد الى مستواها ، ولم يكن هناك كامب دافيد ، ولا كان هناك اتفاق مع اسرائيل . لهذا فانني أقول بصراحة ان الأمر ليس أمر كامب دافيد ، ولا هو أمر المشكلة الفلسطينية ، ولكن ببساطة فان بعض الدول في المنطقة العربية تظن أن الفرصة سانحة لمحاولة شغل مكان مصر التاريخي والطبيعي في العالم العربي ، ونسوا أن مثل هذا الدور لم يكن وليد

Digitized by UNOG Library

مؤامرات ، ولا هو وليد الصدف ونتاج المهاترات والمناورات ، وانما هو نتاج طبيعي لاسهام فكرى وحضارى على مر القرون ، كما انه وليد تضحيات أجيال وأجيال من أبناء مصر في سبيل الأمة العربية ، ورفعة شأنها وتدعيم وحدتها والدفاع عن كرامتها وحمايتها .

وأما عن اسرائيل ، فالحديث يطول . لقد مددنا اليها يد السلام ، وقلنا ان السلام لكي يكون عادلا ودائما وشاملا ، فلابد من حل القضية الفلسطينية في كل جوانبها . وبالرغم من توقيعها على وثيقة تؤكد ذلك ، كما سبق البيان ، اذا بها تعود مرة أخرى الى ممارسة بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، كما تقرر السماح لمواطنيها بشراء أراض في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، مما يكشف عن نوايا لا يمكن ولا يصح السكوت عليها ، فهي تطبيق لسياسة الاستعمار الاستيطاني غير المشروع ، كما أنها تستهدف تغيير الطابع العربي لهذه الأراضي الفلسطينية ، وتخلق ظروفا اصطناعية يراد بها تعويق حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه في أرضه واستعادته الكاملة لها .

Digitized by UNOG Library

وكما ذكر رئيس وزراء مصر ، فان الحكومة المصرية تعلن بكل قوة ، ادانتها البالغة لهذه السياسة الخرقاء ، التي تشكل خرقا خطيرا للقانون الدولي ، ومخالفة صريحة لقرارات الأمم المتحدة وتعويقا واضحا لمسيرة السلام ، التي تستلزم احترام حقوق الأطراف كافة ، وبصفة خاصة ، حقوق الشعب الفلسطيني .

اننا لا ، ولن نقبل سياسة اسرائيل في بناء المستوطنات .

ولا ، ولن نقبل سياسة اسرائيل فيما يتعلق بالقدس العربية .

ولا ، ولن نقبل سياسة اسرائيل في تغيير المعالم الجغرافية والتشكيل السكاني للأراضي المحتلة .

ولا ، ولن نقبل أى تراجع من اسرائيل عما وقعت عليه في كامب دافيد ، بشأن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولا ، ولن نقبل أى ادعاء يمس بحق الشعب الفلسطيني في أرضه في الضفة الغربية وغزة .

ولا ، ولن نقبل سياسة العدوان الاسرائيلي على سيادة لبنان وعلى أبناء الشعب الفلسطيني الذين يعيشون في لبنان . ان دعاوى حماية أمن اسرائيل لا يمكن أن تصل الى خرق سيادة الدول وضرب الشعب الفلسطيني .

ان على اسرائيل أن تعدل عن هذه السياسات والممارسات ، اذا أرادت لمسيرة السلام أن تستمر وتتدعم ، كما أن على الفلسطينيين أن يعيدوا النظر في رفضهم الانضمام الى هذه المسيرة .

اننا ندعو كلا من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الى الاعتراف المتبادل ببعضهما ، كما نطالب اسرائيل بوقف سياسة بناء المستوطنات وكل ما يرتبط بها من اجراءات ، وبوقف كافة اجراءاتها ضد لبنان وسيادته وسلامة أراضيه . وندعو حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى بدء حوار السلام . ومصر على استعداد تام لبذل كافة جهودها وتقديم العون في هذا المجال . كما ان مصر على استعداد للدعوة لعقد مؤتمر دولي موسع تشترك فيه كافة الأطراف المعنية ، حتى يقوم السلام الكامل في المنطقة .

وفي هذا المجال ، فان مصر يسعدها أن تشترك في المؤتمر الدولي الذى أشار اليه الأمين العام ، وتود أن تتقدم بالشكر والثناء للأمين العام على مجهوداته الدائبة في سبيل الاسهام في تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

كما ذكرتم في كلمتكم الافتتاحية ، فان الأمم كافة أبرزت اهتمامها والتزامها باحترام حقوق الانسان ، وهو الالتزام الذى عبرت عنه الأمم المتحدة في اعلاناتها ، وقراراتها واتفاقياتها المتعددة ، ولا شك أن اعلان كلمة حقوق الانسان ، مازالت تتطلب نضالا مستمرا . ان انكار حقوق الانسان هو انكار لأساس السلام ، كما انه تهديد جدى لفرص السلام . ومن هنا ، كان موقفنا في افريقيا : رفض مطلق للعنصرية الاستعمارية المهيمنة في جنوبي افريقيا ، ورفع راية النضال المستمر ضد سياساتها العنصرية ، وعليه ، فان هذا الكفاح يجب أن يستمر ، ولسوف يستمر ، حتى نرفع راية المساواة والكرامة والحرية في هذه المنطقة العزيزة على افريقيا .

ان (الأبارتايد) في جنوب افريقيا ، والاحتلال الأجنبي في ناميبيا ، ومحاولات التعويق في زمبابوى ، والعدوان المستمر من القوى العنصرية والاستعمارية على زامبيا ، وبوتسوانا ، وموزامبيق وأنغولا ، لا يمكن الا أن يواجه منا بموقف جماعي حازم ، حتى نضع حدا لهذه الظواهر المؤسفة التي تجمعت في هذه المنطقة من العالم ، تبغى استغلال افريقيا والافريقيين . ونحن الافريقيين الذين أسقطنا الاستعمار ، وحررنا أوطاننا من أدرانه ، لقادرون ، بتصميمنا وتضامننا ، على انهاء هذا الوضع الخطير في جنوب القارة .

كما أن مصر — كجزء من الاجماع الافريقي بشأن زمبابوى — تؤكد ضرورة دعم الجبهة الوطنية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب زمبابوى ، وعدم الاعتراف بحكومة موزوريوا .

وفي هذا الصدد ، فان مصر ترى أهمية تواجد الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في أية ترتيبات تتعلق باقرار السلام في زمبابوى .

وبالمثل ، فاننا نعلن تمسكنا بادانة انتخابات كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، التي جرت في ناميبيا ، لمحاولة فرض حكم عميل ضد ارادة شعبها المناضل بقيادة سوابو ممثله الحقيقي والوحيد .

ان مصر برصيدها الضخم ، على درب النضال من أجل تحرير القارة الافريقية من العنصرية والاستعمار والتسلط ، لتجدد العهد لشعوب الجنوب الافريقي ، بأنها ستظل على الدوام السند الأكيد لكفاحها البطولي ، والنصير المستمر لحركات التحرير الوطنية في ناميبيا ، وزمبابوى وجنوب افريقيا .

وفي الوقت نفسه ، فاننا نشجب أى تواجد أو تدخل أجنبي على أرض افريقيا ، من أى جهة كانت . فافريقيا هي للافريقيين ، وهي ليست حقلا للحرب الباردة ، وللتنافس الدولي والكتل

Digitized by UNOG Library

المتصارعة . وافريقيا ، يا سيادة الرئيس ، ليست الفناء الخلفي ، الذى يلقي فيه الوفاق الدولي بفضلاته ورواسبه .

ان افريقيا ، كما تحررت من التسلط والاستعمار القديم ، سوف تتحرر من الاستعمار الجديد بكل أشكاله .

ان مصر ، كما سبق أن ذكرت ، تنتمي الى العالم الثالث ، وهي في هذا مؤمنة الايمان الكامل بمبادئ عدم الانحياز . وقد كانت من أولى الدول التي أنشأت مجموعة الدول غير المنحازة ، وأقامتها حركة تمثل صرحا سياسيا عاليا يحمي استقلال الدول النامية والدول الصغيرة عموما ، من طغيان التكتلات الدولية وأخطار مناطق النفوذ ، وتقف بكل قواها في وجه التسلط والاستعمار ، وكافة محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول والعدوان على سيادتها .

ومن هذا المنطلق ، تقف مصر ، بكل ثبات ، الى جانب حركات الاستقلال والتحرر الوطني ، والحفاظ على السيادة وسلامة أراضي الدول والحقوق الأصلية والطبيعية للشعوب . كما تقف ضد كافة محاولات التدخل الخارجي واستخدام القوة أو التهديد بها .

ولسوف تعمل مصر على الحفاظ على حركة عدم الانحياز ، في مواجهة كافة محاولات الانحراف بها ، أو اعادة توجيهها ، أو الخروج بها عن مسيرتها ، التي تستهدف مصالح دولها وشعوبها .

ان حركة عدم الانحياز حركة فتية بمبادئها وأهدافها ، وبمبادراتها لصالح البشرية . وما الدورة الخاصة لنزع السلاح منا ببعيدة ، فهي التي نادت بها وعملت على انجاحها ، كما أن اسهامها في كافة نواحي النشاط الدولي ، هو أمر مشهود ومسلم به . ولسوف تظل هذه الحركة تلعب دورها الفعال في المجال العالمي ، طالما تمسكت بمبادئها وأهدافها ، التي قامت من أجلها ، وطالما لم تسمح لأى كتلة من الكتل بأن تؤثر في فعالياتها ، وتجرها بعيدا عن المدار الطبيعي لها والمنتظر منها .

وفي ضوء التطورات التي ظهرت مؤخرا في حركة عدم الانحياز ، فان مصر تدعو كافة أعضاء عدم الانحياز الى التنبه الى الخطر المحيط بالحركة ، وضرورة محاربة التيارات الدخيلة عليها ، حتى تستمر الحركة في الحفاظ على مبادئها وأهدافها الأصيلة ، وعلى وحدتها وتضامنها .

Digitized by UNOG Library

وكما قال المعلم جوليوس نيريري ، في خطابه القيم ، في مؤتمر قمة عدم الانحياز الأخير :

" فان حركة عدم الانحياز لا تشكل كتلة أخرى ، حتى لو أرادت ذلك . فلو حاولت هذه الحركة أن تشكل كتلة ، أو أن تنحاز الى كتلة ، فسوف ينتهي وجود ها ونفوذ ها ، كحركة تستهدف اقامة السلام العالمي " .

Digitized by UNOG Library

تمر العلاقات الاقتصادية الدولية في وقتنا الحاضر بمرحلة حرجة ، فالتضخم وتراكم المديونية والعجز في موازين التجارة الخارجية واتباع سياسة الحماية الجمركية ، تسيطر حاليا على العلاقات الاقتصادية الدولية ، الامر الذى يشكل ضررا بالغا ومباشرا على معدل التنمية في الدول النامية .

ولا شك ان فشل الاونكتاد الخامس في التوصل الى حلول للمشاكل الرئيسية التي تواجهها الدول النامية ادى الى شعور بالتشاؤم كما ان النتائج المحدودة التي اسفر عنها مؤتمر الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية ، وكذلك اعمال اللجنة الكلية للنظام الاقتصادى الدولي الجديد ، جاءت مخيبة لآمال الدول النامية ، ولا تساعد بصورة فعالة في تهيئة مناخ ملائم لاستمرار الحوار وتقدمه في القطاعات الاقتصادية المختلفة .

لقد اوشك العقد الثاني للتنمية على الانتهاء ، ونحن الآن على وشك صياغة لاستراتيجية جديدة للعقد الثالث للتنمية ، وأود بهذه المناسبة ان اؤكد اهمية هذه الاستراتيجية في عملية التنمية في الدول النامية ، ومحاولة سد الفجوة المتزايدة بين الدول المتقدمة والدول النامية. الا ان الامر يتطلب اخلاص النوايا وتغيير المفاهيم الاقتصادية بصورة جذرية ، وتوافر الرغبة السياسية الصادقة من الدول الصناعية لتحقيق هذا الهدف دون الاكتفاء بالتأييد اللفظي لمطالب الدول النامية .

ان التقدم نحو اقامة نظام اقتصادى دولي جديد يتوقف الى حد كبير على الالتزام السياسي للدول المتقدمة ، مع اقتناعنا بأن الدول النامية هي صاحبة المسؤولية الاولى بالنسبة لتنمية شعوبها . لذا فان على الدول النامية العمل على زيادة التعاون الاقتصادى فيما بينها ، وتحقيق مبدأ الاعتماد الذاتي الجماعي والفردى كأداة اساسية في تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية الجديدة ، في اطار التكافؤ الدولي .

دعني مرة اخرى في ختام كلمتي ان اقول ان الامم المتحدة هي اكبر تجمع في التاريخ من اجل تحقيق السلام والامن للدول العالم وشعوبه ، وتتحمل الامم المتحدة مسؤولية ضخمة في عصرنا هذا لتنقذ العالم من حافة الهاوية التي ينحدر اليها ، بسبب سباق التسلح الرهيب وتصاعد التسلح النووى وانتشاره ، صحيح ان القوتين الاعظم قد تقاربتا بعض الشيء ، وانهما قد اتفقتا على الاختلاف . ومن هنا ظهرت تعبيرات الانفراج الدولي والوفاق الدولي ، الا ان السلام الناتج عن

Digitized by UNOG Library

هذا الوفاق ليس الا سلاما واهيا هشا ، فخطر الحرب النووية مازال قائما ، واخطار الحروب الاقليمية والحروب المحلية هي اخطار نعيشها ونعايشها ونعانيها ، ومن ثم تصاعدت اهمية نزع السلاح الشامل ، وبصفة خاصة نزع السلاح النووى ، تحت الرقابة الدولية الفعّالة . انه بنزع السلاح فقط نقترب من هدف البشرية في السلام ، كما انه بتوفير النفقات الباهظة التي تنفق على التسلح يمكن تحقيق عملية التنمية وتعزيز الأمن الدولي .

ومع ذلك فانه يمكن القول ان ما حدث في صدد تخفيف التوتر الدولي قد اسهم بقدر ملحوظ في التقدم في مجال نزع السلاح وتخفيض التسلح ، ولا شك ان جهود الامم المتحدة في هذا المجال مناقشة ودراسة وتفاوضا ، وبصفة خاصة في الموضوعات المتصلة بالتسلح النووى ، واعلان مناطق سلام مثل المحيط الهندى ، او مناطق خالية من السلاح النووى مثل افريقيا والشرق الأوسط ، انما تسهم اسهاما ايجابيا في التمهيد لمرحلة او حقبة قادمة تنعم فيها البشرية بفرص اكبر للسلام .

ان السلام ياسيادة الرئيس — وكما قلتم في كلمتكم القيمة — لا يقبل التجزئة ، كما ان السلام حتى يكون دائما يجب ان يكون شاملا ، ومن هنا يرتبط الامر كله وترتبط عناصره ، فنزع السلاح ، واحترام حقوق الانسان ، وسريان قاعدة العدالة الاقتصادية ، وتصفية الاستعمار واستتباب نظام الضمان الجماعي ، واحترام حقوق الشعوب ، كلها اجزاء من كل واحد ، ولسوف يظل السلام هشا مالم يوضع حد لسباق التسلح ، ومالم يتوقف هذا التحدى لحقوق الانسان ، ومالم تحترم حقوق الشعوب ، ويقوم نظام اقتصادى دولي جديد يتأسس على المساواة في السيادة والمصلحة المشتركة واحترام حقوق كافة الدول والشعوب غنيها وفقيرها ، كبيرها وصغيرها .

ولسوف تظل شعلة الامل مضيئة طالما كان في العالم رجال مخلصون لانسانيتهم ويستهدفون خير البشرية ، والمستقبل الافضل للانسانية ، وطالما عرفنا طريقنا نحو السلام ونحو انقاذ الاجيال القادمة من ويلات الحروب ، وان ندفع بالرقي الاجتماعي والتقدم الاقتصادى قدما لنضمن الغد الافضل للجميع ، والله الموفق .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠ .

Digitized by UNOG Library